الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة : علوم الإعلام والاتصال

تأثير الإصلاحات التربوية على المهارات الاتصالية للتلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين

-دراسة ميدانية بمدرسة بلبشير حمو -مستغانم -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة

من إعداد الطالبة:
✓ لعطاب فاطمة الزهرة

إشراف الأستاذة :
د/مجاهد حنان

أعضاء لجنة المناقشة

-د/صفاح فاطمة الزهراء آمال .....رئيسا
- د/مجاهد حنان..... .....مشرفا
-سعاد محراز.....مناقشا

السنة الجامعية: 2019-2020

كلمة شكر

نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا في إعداد عملنا هذا، وأتوجه في هذا المقال

بتقديم أسمى عبارات الشكر والتقديـــــر

للأستاذة المشرفة " مجاهد حنان " التي أشرفت على توجيهي بالرأي السديد

والنصيحة القيمة لأصيلة إلى جني ثمار هذا البحث القيم.

كما أوجه تحية تقدير خاصة لكل اساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، وإلى كل من قدم يد المساعدة من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل وإلى كل الأصدقاء.

إهداء

قال الله تعالى " وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

صدق الله العظيم

أهدي اجتهادي هذا وعملي إلى:

ثمرة جهدي إلى أنبع زهرة تفتحت في هذا الوجود، كبير إلى ألمع ذرة حذفت لها العيون، إلى التي تظل نظراتها وصورتها ترافقني، من أفضت حنانها عليا دون أن تبالي وسهرت الليالي، إلى من علمتني أن الحياة العطاء قبل أن تكون أخذ إليك " أمي الغالية"

إلى أمير قلبي ونور عيني صاحب الشأن العالي وفخري واعتزازي، من كان سبب وجودي، إلى من علمني أن الحياة كفاح، إلى هيبة قلبي، إلى أثنى جهوده وجيبه لأصل إلى هذا المستوى إلى "أبي الحنون"

إلى أطيب نعمة أهداها الله لي من أظهرو لي جمال الحياة

إخوتي وأخواتي وجميع العائلة وإلى صديقاتي.

فاطمة الزهرة

ملخـص:

تهدف الدراسة إلى كشف عن أثر الاصلاحات التربوية على المهارات الاتصالية لتلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين ومن خلال الدراسة ثم الاعتماد على منهج المسح المدرسي واستخدمت أداة المقابلة والملاحظة لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في ابتدائية بالبشير حمو في الفترة الممتدة من 17 نوفمبر 2019 إلى غاية 25 أوت 2020.

- وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الاصلاحات التربوية تمثلت في إعادة بناء الأنظمة التعليمية من خلال التغير على مستوى البنية المدرسية ككل.
- كما أسفرت الدراسة على انعكاس الاصلاحات التربوية بالسلب أكثر من الايجاب على مستوى التلاميذ وهذا لأنها أعدت في ظروف استعجالية فهي لم تراعي ما كان المطلوب منها إصلاحه.
- إن الاصلاحات التربوية لم تؤثر على العلاقة التواصلية بين المعلم والتلميذ من جهة ومن جهة أخرى لم تساهم في اكتساب وتعزيز المهارات لدى التلميذ من جهة نظر المعلمين وهذا نظرا لغياب التوازن بين مهارات وقدرات التلميذ وبين ماجاءت به من جديد .
- وتشير النتائج أيضا أن الاصلاحات التربوية تحمل في طياتها السلب والايجاب وبالتالي أثرت على مهارة القراءة لدى التلاميذ سلبا وإيجابا.

The study aims to reveal the effect of educational reforms on the communication skills of primary school pupils from the teachers' point of view and through the study and then relying on the school survey curriculum. The interview and observation tool was used to collect data. August 25, 2020.

• The study found a set of results, the most important of which are:

- The educational reforms represented in rebuilding the educational systems through change in the school structure as a whole.
- The study also resulted in educational reforms being reflected more negatively than positively at the level of students. This is because it was prepared in urgent circumstances, as it did not take into account what was required of it to reform.
- The educational reforms did not affect the communicative relationship between the teacher and the student on the one hand, and on the other hand did not contribute to the acquisition and enhancement of the pupil's skills from the teachers 'point of view, and this is due to the absence of a balance between the pupil's skills and abilities and what was brought about again.
- The results also indicate that educational reforms carry negative and positive folds, and thus have affected students' reading skills, negatively and positively.

فهرس المحتويات

شكر
إهداء
ملخص
فهرس المحتويات
مقدمة:.....1-2

الفصل الأول: الاطار المنهجي

1-الدراسة الاستطلاعية:.....4
2-الدراسة السابقة:.....4
4-إشكالية الدراسة:.....8
5-التساؤلات:.....9
6-الفرضيات:.....9
7-أسباب اختيار الموضوع:.....10
8-أهمية الدراسة:.....10
9-أهداف الدراسة:.....10
10-المفاهيم والمصطلحات:.....11
11-المنهج المستخدم:.....16
12-أدوات جمع البيانات:.....18
13-مجتمع البحث:.....18
14-مجالات الدراسة:.....18

الفصل الثاني: الجانب النظري

❖ الفصل الاول الإصلاحات التربوية:.....19-36
- تمهيد:.....21
1-ماهية الاصلاح التربوي والمفاهيم المرتبطة به:.....22
2-اسباب الاصلاح التربوي:.....24

3-مراحل الاصلاح التربوي:.....33
4-أهمية الإصلاح التربوي:.....34
❖ الفصل الثاني مهارات الاتصال:.....37-49
- تمهيد:.....38
1-مهارات الاستماع:.....39
2-مهارات القراءة:.....41
3-مهارات الكتابة:.....44
4-مهارات التحدث:.....47

الفصل الثالث: الإطار الميداني

- تمهيد:.....51
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:.....54
2-نتائج العامة:.....62
خاتمة:.....64-65
قائمة المراجع:.....66-70

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الاصلاح التربوي أداة لمواجهة التحديات على كافة المستويات من خلال بذل جهود بغرض إحداث تغييرات جوهرية في السياسات التربوية تشمل أكثر من جانب في العملية التربوية ومحاولة إحداث تغيير إيجابي في نتائج المعلمين والمتعلمين وتحقيق تطور ملموس في مستوى الأداء المدرسي وتوعية النتائج التربوية وقيمة المعارف والمهارات المبرمجة للتعلم فهو يتضمن في أهدافه التغير فهو الأفضل وبهذا فإن عملية الإصلاح هي معالجة عملية ومتأنية لمختلف المشاكل الطارئة والثامنة والمؤثرة على سيرورة التربوي وهو بهذا لا يشفي بالمعالجة السطحية للمشاكل التربوية بل ينبغي كما استدعى الأمر لذلك أن يغوص في أعماق التكوين الخاص بالمجتمع ليكشف عوامل أخرى قد لا تأخذ في الحسبان ولكنها مع ذلك تؤثر تأثيرا بليغا في تحقيق الأهداف المرجوة.

سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على كيفية تأثير الاصلاحات التربوية على المهارات الاتصالية لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين وعليه جاءت دراستا عبر ثلاث فصول موضحة كالآتي: الفصل الاول: الجانب المنهجي: نضمن دراسة استطلاعية ودراسات سابقة والإشكالية والتساؤلات والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة والمفاهيم والمصطلحات.

الفصل الثاني: الجانب النظري: تضمن فصلين الفصل الأول الإصلاحات التربوية حيث تطرقنا الى ماهية الاصلاح التربوي والمفاهيم المرتبطة به وأسباب الاصلاح التربوي

ومراحله وأهميته وآلياته أما الفصل الثاني مهارات التواصل فتطرقنا إلى مهارة الاستماع ومهارة القراءة والكتابة والتحدث.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسات تضمن عرض وتحليل نتائج الدراسة والنتائج العامة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

1-الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية لها أهمية كبيرة حيث تساعد الباحث على ضبط إشكالية البحث وفرضياته فهي دراسة أولية للعمل الميداني تهدف إلى معرفة فهم مجتمع البحث ولهذا قمنا بهذه الدراسة عن طريق الالتحاق بالمدرسة وقررنا فيها القيام بالعمل الميداني.

*مكان ومدة الدراسة الاستطلاعية:

أجرينا الدراسة الاستطلاعية بالمدرسة الابتدائية " بلبشير حمو" الواقعة بحي 600 مسكن خروبة ولاية مستغانم.

دامت الدراسة لمدة أسبوع من 15 إلى 19 ديسمبر 2019، حيث قمنا بالاتصال مع المدير الذي قام ببرمجة مقابلات مع المعلمين والتي تمحورت حول طبيعة الإصلاحات التربوية وفيما تجلت ومدى توافقها مع مستوى التلميذ وتأثيراتها على المهارات الاتصالية لديه وأيضا حوالنا معرفة أراء وتقييم المعلمين لمهارات التواصل لدى تلاميذهم.

نتائج الدراسة: من بين النتائج المتوسل إليها:

- الإصلاحات التربوية لسنة 2013-2014 تم الاعتماد على مناهج وبرامج جديدة وهذا ما أدى إلى كثرة الحصص والنشاطات في مقابل ضيق الوقت المخصص لها.
- أكد المعلمين أن البرامج والمناهج المعتمدة في الإصلاحات التربوية معقدة نوعا ما ولا يتماشى مع قدرات التلميذ.

2-الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسة الأولى: المعنونة بـ: عوائق الإصلاحات التربوية وتأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية الباحثتان حنان بن عمران وأمال بن عطية وتمثلت مشكلة البحث في: ماهي عوائق الإصلاح في المنظومة التربوية الجزائرية؟ بها اعتمدت الباحثتان على المنهج

الوصفي وعلى أداة الاستمارة حيث هذه الدراسة على العينة القصدية من مجتمع بحيث المتمثل في مدرسين في بعض ابتدائيات الجلفة والتي توصلتا إلى نتائج التالية:

- وجود صعوبة في فهم بعض بنود الإصلاحات مما أثر على أداء المعلم داخل الصف.
- الإصلاحات المطبقة غير مدروسة ولا تخدم مصالح التلميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية.
- التناقض في هذه الإصلاحات من حيث أن المعلمين المتكونين قديما لا يمكنهم تغير الطريقة الجديدة علما أنها أحدثت فوضى أكثر مما أحدثت إصلاحًا.
- أغلب الإصلاحات صعبة ولا تتناسب مع قدرات المعلم(تطبيقيا ونظريا)[1].

الدراسة الثانية:

المعنونة بـ: برنامج تدريبي مقترح في التقليل من صعوبات تعلم الكتابة اليدوية، وتمثلت مشكلة البحث في هل البرنامج التدريبي المقترح يقلل من صعوبات تعلم الكتابة اليدوية؟ الباحثة مصالي فاطمة الزهرة اعتمدت على المنهج التجريبي كما اعتمدت أداة المقابلة حيث شملت هذه الدراسة على العينة القصدية من مجتمع البحث المتمثل في مجموعة تلاميذ يعانون من صعوبة الكتابة والتي توصلت إلى النتائج التالية: أن الكتابة اليدوية مهارة هامة في حياة الفرد لارتباطها بكثير من المهام سواء كانت على الصعيد الدراسي أو المهني وأن هذه الصعوبات المؤدية لهذه المهارة متداخلة في بعضها فمنها من بعدد للمتعلم ومنها من بعدد للبيئة. [2]

الدراسة الثالثة: المعنونة بـ: صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ السنتين الثانية والثالثة ابتدائي الباحثة بن عروم وافية وتمثلت مشكلة البحث في: ماهي نوعية هذه

[1]- حنان بن مران بن عطية: عوائق الإصلاحات التربوية وتأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة 2016-2017،ص37.

[2]- مصالي فاطمة الزهرة: برنامج تدريبي مقترح في التقليل من صعوبات تعلم الكتابة اليدوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 2014-2015،41.

الصعوبات التي يواجهها التلميذ أثناء القراءة وماهي درجة حدتها؟ اعتمدت على منهجين هما دراسة حالة والمنهج المقارن كما اعتمدت على أداة المقابلة حيث شملت هذه الدراسة على العينة القصدية من مجتمع البحث المتمثل في تلاميذ السنتين الثانية والثالثة ابتدائي والتي توصلت إلى النتائج التالية: الصعوبة الأكثر انتشارا لدى أفراد العينة هي صعوبة التعرف على أجزاء الكلمات ودمجها بـ: 44.27% تليها صعوبة التعرف وقراءة الكلمات بـ: 34.43% ثم صعوبة مزج الصوت عند الاستماع بـ: 29.77% وصعوبة الربط بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق بـ: 18.36% تليها التميز السمعي بـ: 17.03% وأخيرً صعوبة التميز البصري بـ: 12.30% .[1]

الدراسة الرابعة: المعنونة بـ: درجة صعوبات الكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بالجزائر الباحث فاطمي عمر وتمثلت مشكلة البحث في: ما مدى نسبة انتشار صعوبات الكتابة لدى فئة تلاميذ السنة أولى ابتدائي؟ اعتمد على المنهج الوصفي كما اعتمد على أداة اختبار شخصي لصعوبة الكتابة حيث شملت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث المتمثل في مجموعة تلاميذ من قسم السنة أولى ابتدائي والذي توصل إلى النتائج التالية: أنه تظهر صعوبات في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم أو التفكير أو القراءة أو الكتابة – يرتكز الباحثين والمقيمين بمجال صعوبات تعلم الكتابة على الاستراتيجيات والأساليب التي تعالج الضعف في مهارات الكتابة بشكل منفصل فمنهم من اعتمد على النماذج الحركية ومنهم من اعتمد على أسلوب تحسين الدائرة أو مداخل عامة للتدريس من أجل التغلب على صعوبات الكتابة.[2]

***التعقيب على الدراسات السابقة:**

[1]- بن عروم وفية: صعوبات تعلم القراءة مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 2009-2010،ص22.

[2]- فاطمي عمر: درجة صعوبات الكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، تخصص علم النفس كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 2015-2016،ص35.

– تكمن أوجه الاختلاف والتشابه بين دراستنا هذه والدارسات السابقة التي اعتمدنا عليها في ما يلي:

1-تناولت دراستنا الإصلاحات التربوية وهو ما تشابه مع دراسة الباحثتان "حنان بن عمران وأمال بن عطية" واختلفت في المجالين الزماني والمكاني وبالإضافة إلى الاختلاف في المنهج المتبع أداة جمع البيانات حيث اعتمدانا على أداة الاستمارة.

2-وتتشابه دراستنا مع دراسة الباحثة "مصالي فاطمة الزهراء" في أدوات جمع البيانات وتختلف من حيث المنهج حيث اعتمدت على المنهج التجريبي في حين اعتمدنا على المنهج المسحي.

3-كما تختلف دراستنا مع دراسة الباحثة " بن عروم وفية" من حيث المنهج حيث اعتمدت على منهجين هما دراسة حالة والمنهج المقارن كما أنها ترتكز في المتغير المستقل على صعوبات تعلم القراءة في حيث أثناء ارتكزنا على الإصلاحات التربوية.

4-تختلف دراستنا مع دراسة الباحث " فاطمي عمر" في أدوات جمع البيانات حيث اعتمد على أداة اختبار شخصي في حين اعتمدنا على أداة المقابلة وكذا في المنهج المتبع.

-وبالرغم من هذه الاختلافات إلاّ أنني حولت الاستفادة من هذه الدراسات في مختلف الجوانب منها:

* الجانب المنهجي للدراسة حيث أعانتنا في صياغة الإشكالية خاصة دراسة" حنان بن عمران وأمال بن عطية.

* الإجراءات المنهجية التي تندمج ضمن الدراسات الوصفية واستفدت من النتائج التي توصلت إليها الدراسات.

3-الإشكالية الدراسة:

إن أهمية التربية تتمثل في كونها أداة تشكيل شخصية الفرد ضمن الجماعة التي ينتمي إليها فالبشرية ترى في التربية رصيدًا لا غنى عنه في محاولتها لتحقيق مثاليات السلام والحرية والعدالة الاجتماعية وهي عملية مستمرة لإثراء المعارف والمهارات [1].

إثراء الأطفال قصد تعليمهم جملة من الرموز والقيم التي يروها صالحة للاندماج داخل المجتمع فكل تربية هي قبل كل شيء تمرير للمعارف من جيل الشباب والكهول إلى جيل الأطفال [2]ونظرًا لذلك فإنه من الضروري استخدام كل إمكانيات التعلم فإنه من اللازم أن تتوافر لدى الفرد عناصر تعليم جديدة وكذا أن تعزز المدرسة لديه حب التعلم والقدرة على أن يتعلم ويكون شغوفا للمعرفة حيث تعتبر هذه الأخيرة مؤسسة اجتماعية تربوية وتعليمية أوجدها المجتمع لخدمته والتي تنادي بتزويد الأجيال بمفاهيم علمية وطرق تربوية حديثة حيث أصبح الاهتمام منصبا على الطفل ككائن له عالمه الخاص فهي تضم الأطفال من سن الخامسة أو السادسة لتقبلهم فيما حتى سن العاشرة أو الحادية عشر كمجتمع يتعلم فيه بقصد تحصيل بعض المهارات الأساسية [3]ولهذا يجب إعادة النظر في دور المدرسة كمؤسسة تعليمية تربوية على أنها نظام يتكون من شبكة واسعة ومتكاملة العناصر لذلك سعت المنظومة التربوية بإدخال إصلاحات شاملة على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقا بالبيئة المدرسية أو التنظيم والإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق

[1]- علي صالح جوهر: الإصلاح التعليمي في العالم العربي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة،ط1،2009،ص 149.

[2]- أحمد شبشوب: علوم التربية، المؤسسة الوطنية للكتاب دار التونسية للنشر،د.ط،1991،ص8.

[3]- أحمد عبد الفتاح نرئي: معجم مصطلحات التربية دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية،مصر،2004،ص218.

التدريس أو الكتب المدرسية وغيرها[1]. كما كان آخر إصلاح شهدته الجزائر سنة 2013-2014 وقد أثار هذا الإصلاح جدلاً واسعا بين مؤيد له ومعارض حيث أنه تم في إطار هذه الإصلاحات الاعتماد على مناهج وبرامج جديدة وهذا ما أدى إلى كثرة النشاطات في مقابل ضيق الوقت المخصص للحصة وأيضا بالنسبة لهذه البرامج معقدة نوعا ما ولا تتماشى مع قدرات التلاميذ وعلى ضوء هذا سنحاول من خلال هذه الدراسة طرح التساؤل التالي: كيف تؤثر الإصلاحات التربوية على المهارات الاتصالية لدى التلاميذ؟

4-التساؤلات:

ويتدرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

1- ماهي أهم المهارات الاتصالية التي يكتسبها التلميذ من وصفة نظر المعلمين من خلال الإصلاحات التربوية؟

2- هل تساهم الإصلاحات التربوية في تعزيز المهارات التواصلية لدى التلاميذ مع المعلمين؟

5-الفرضيات:

[1]- محمد منير مرسي: الاصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب،د.ط،1992،ص16.

1- هناك العديد من المهارات الاتصالية التي يكتسبها التلميذ من وجهة نظر المعلمين من خلال الإصلاحات التربوية.

2- تساهم الإصلاحات التربوية في تعزيز المهارات التواصلية لدى التلاميذ مع المعلمين.

6-أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في التعرف على تأثير الإصلاحات التربوية على المهارات الاتصالية لدى التلاميذ.

- دور الإصلاحات التربوية في العملية التعليمية.

- التركيز على مهارات التواصل لدى التلاميذ من خلال الإصلاحات التربوية.

7-أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في التعرف على كيفية تأثير الإصلاحات التربوية على المهارات الاتصالية لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين من خلال التغير والتجديد وحتى التعديل في جل المناهج والبرامج من أجل تدارك النقائص وتحسين مستوى التلميذ ولرفع قدراتهم المعرفية بالإضافة إلى اكتساب مهارات تواصلية متعددة وتنميتها من أجل تحقيق الاندماج والتواصل مع المعلمين.

8-أهداف الدراسة:

- التعرف على كيفية تأثير الإصلاحات التربوية على المهارات الاتصالية للتلاميذ.

- معرفة أهم المهارات التي يكتسبها التلميذ من وجهة نظر المعلم.

- معرفة أهمية المهارات الاتصالية لدى التلميذ في نجاح العملية التعليمية لأهدافها.

– معرفة مدى تحسين الإصلاحات التربوية للمهارات الاتصالية لدى التلميذ.

9-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

الإصلاح التربوي: Réforme de l'éducation

لغة: الإصلاح نقيض الفساد كما ورد في لسان العرب لابن منظور أصلح الشيء بعد فساده أي أقامه أو قومه وتارة بإزالة ما فيه من فساد بعد وجوده[1]الإصلاح جاءت من فعل صلح وهي مصدر التحسين أي إدخال التحسينات والتعديلات على الأنظمة والقوانين أي نقول الإصلاح الإداري أو التربوي.

اصطلاحا: يعرف الإصلاح التربوي على أنه مصطلح شائع في الأوساط التربوية ويشير عادة إلى عملية التغير في النظام التعليمي أو في جزء منه نحو الأحسن وغالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية بل وأن بعض علماء اجتماع التربية يعرفون معنى الإصلاح التربوي الحقيقي بذلك الإصلاح الذي يتضمن عمليات تغيير سياسية واقتصادية ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة والثروة في المجتمع[2].

التعريف الإجرائي: تناول مناهج الجيل الثاني التدريس بالوضعيات في مدرسة بلبشير حمو وهي لا تختلف عن مناهج الجيل الأول وقد جاءت بقصد معالجة نقائص تلك المناهج التي أعدت في ظروف استعجالية دون التمكن من إضفاء الانسجام المطلوب عليها.

[1]- ابن منظور: لسان العرب، الطبعة الثالثة، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر،2004، ص93.
[2]- حسن حسين البيلاوي: الإصلاح التربوي في العالم الثالث، بدون رقم طبعة، القاهرة، عالم الكتب،1998،ص9.

المهارات الاتصالية: compétences en commincation

لغة: المهارة الحذف في الشيء(الراجع- الحذف) أنها القدرة على القيام بالأعمال الحركية المعقدة بسهولة ودقة مع القدرة على تكيف الأداء للظروف المتغيرة[1].

اصطلاحا: هي سلسلة الحركات أو الإجراءات أو الخطوات الأدائية العملية القابلة للملاحظة والتي يقوم بها أثناء أداة لمهمة معينة سعيا لتحقيق هدف أو إنتاج معين[2].

*تعرف المهارة في مجال علم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة في أداء العمل مع القدرة على تكيف الأداء للظروف المتغيرة في حين تعرف في مجال المناهج بأنها قدرة المتعلم على استخدام المبادئ والقواعد والإجراءات والنظريات ابتداء من استخدامها في التطبيق المباشر وحث استخدامها في عمليات التقويم[3].

*مهارات الاتصال كما حددها التربويون ومنهم عبد الهادي وأخرون هي : الكلام ثم الاستماع ثم الكتابة ثم القراءة لأن حاسة السمع إذا كانت أول حاسة تعمل لدى الإنسان فلا بدى للمستمع من كلام يسمعه فالكلام سابق للاستماع وكذلك تسبق القراءة لأنه لا بدى للقارئ من كلام مكتوب وأما من حيث الاستخدام فأكثر عناصر اللغة استخداما الاستماع ويليه الكلام ثم القراءة ثم الكتابة فالإنسان يستمع أكثر يومه ثم يتكلم في يومه أكثر مما يقرأ وأكثر مما يكتب[4].

التعريف الإجرائي: هي القدرة التي يتمتع بها التلميذ والتي اكتسابها من خلال مراحل نموه في الأسرة وصولاً إلى احتكاكه بأطراف داخل المدرسة بلبشير حمو وتجاربه الذاتية من أجل إشباع

3حاجاته والقدرة على التصرف إزاء واقعة معينة.

---

[1]- مدحت عبد الرزاق الحجازي: معجم مصطلحات علم النفس، ط1، دار الكتب العلمية بيروت 2012، عمان، ص355.

[2]- خالد محمد أبوشعيرة: مفاهيم أساسية في التربية وعلم النفس،ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان،2011، ص65.

[3]- محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2011،ص38.

[4]- نبيل عبد الهادي وآخرون مهارات في اللغة والتفكير ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،2003،ص115.

- **التأثير: influence**

لغة: تغير في اتجاهات الشخص أو سلوكه والذي يرجع أصلا إلى شخص آخر أو مجموعة أخرى التأثير: إبقاء الأثر في الشيء[1].

اصطلاحا: نوع من الإيحاء أو الجذب الذي يمكن أن يحدث انفعالا في النفس كأن يحاول من أوتي قدرة فكرية أو قدرة تعبيرية أن يحدث الدهشة والإعجاب في نفوس المستمعين أو كأن يحاول أحدهم عن طريق التأثير النفسي أن يحث الأخرين على القيام بأعمال تشببها العادات والتقاليد الاجتماعية أو القيام بما يخالف القوانين، يبرز تأثير المعلم في طلابه من خلال مؤهلاته العلمية ونجاحه في التعليم وقدرته المنطقية على الإقناع مما يجعل الطلاب يتصافون إلى حكمته وأراءه بكل ثقة وجرأة وتظهر بشائر هذا التأثير المباشر والغير المباشر في سلوكهم وتصرفاتهم ومدى تقدم مستواهم العلمي والمدرسي[2].

-التأثير هو مصطلح بمعناه التقني الضيق على الأثر العصبي والنفسي المباشر الذي يحدثه منبه حسي وقد يقابله الأثر الذهني أو الانطباع والصورة الذهنية.

- كما يطلق هذا المصطلح أيضا على تنبيه العمليات العصبية بمعزل عن آثره وهو إحدى المعطيات الفورية للوجدان دون أن يتم تفسيرها ولاسيما بالنسبة للأشياء الجمالية ويتميز بالحسية والحيوية و القوة[3].

***التعريف الإجرائي:** هو عملية تسعى إلى إحداث تغير في سلوك تلميذ مدرسة بلبشير حمو من خلال تنبيهم لمهارات اتصالية معينة من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه المعلم.

***التلميذ: élève**

- إن مصطلح التلميذ يعني المزاول للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي[4].

---

[1]- مدحت عبد الرزاق الحجازي: معجم مصلحات علم النفس، مرجع سبق ذكره،ص80.

[2]- جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم ط1، دار النهضة العربية، بيروت،2005،ص136.

[3]- نايف نزار القيسي : المعجم التربوي وعلم النفس،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2006،ص122.

[4]- محمد برغوثي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية،ط1،دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة،1984-1985،ص7.

- ويعرف كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات فلابد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لابد أن يكون لها هدف يمثله في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه واتجاهاته[1].

***التعريف الإجرائي:** هو الطفل الذي يتراوح سنه ما بين الخامسة أو السادسة حتى العاشرة أو الحادية عشر لتقبلهم في المدرسة بلبشير حمو بقصد تحصيل بعض المعارف و المهارات الأساسية.

المعلم: L'enseignant

المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس، وهو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلّم وعمله مستمرّ ومتناسق، فهو مكلّف بإدارة سير وتطوّر عملية التعليم، وأن يتحقق من نتائجها[2].

– المعلم هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجرًا نظيرَا قيامه بهذه المهمة.

– تعريف محمد سلامة آدم، حيث يعرف المعلم بأنه:" مدرب يحاول بالقوة والمثال والشخصية أن يتحقق من آن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود الذي يستند إليهم وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها وكيف يحررون النجاح والتقدم في سلوكاتهم الاجتماعية واليومية[3].

***التعريف الإجرائي:**

هو ذلك الشخص الذي يقوم بدوره داخل المؤسسة التعليمية بلبشير حمو من تربية وتعليم التلاميذ وتزويدهم بالمعلومات اللازمة من أجل تنمية أفكار وخيال التلميذ.

---

[1]- رابح تركي: أصول التربية والتعليم،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص112.

[2]- ناصر الدين زيدان: سيكولوجية المدرس(دراسة وصفية تحليلية) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007،ص44-45.

[3]-محمد الطيب العلوي: التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2،1982،ص17.

***التربية éducation:**

لغة: جاءت كلمة التربية في اللغة العربية من الفعل ربا – يربو بمعنى نما ينمو وهو المعنى الذي نجده في القرءان الكريم قال سبحانه{**فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**} سورة الحج أية 05 : أي نمت وزادت[1].

اصطلاحا: عرفت التربية بعدة تعاريف.

المعنى الأول: ينبثق من كون التربية "علم اجتماعي" ويؤيد هذا المعنى النظرة للتنشئة الاجتماعية على أنها عبارة عن عملية تربية وتعليم ومن أبرز أهداف التربية تشكيل وتنمية شخصية المتعلم وفقا لمعتقدات المجتمع وعاداته وتقاليده وأعرافه ودمجه في الإطار الثقافي للمجتمع عن طريق توريثه أساليب التفكير والمعتقدات وأنماط السلوك وأساليب الحياة السائدة في المجتمع.

المعنى الثاني: ينبثق من كون التربية "علم إنساني" ومنها تعرف على أنها العلم الذي يهتم بتنمية جوانب الشخصية الأساسية المعرفية والاجتماعية والخلقية والروحية والوجدانية والبدنية بما يحقق التفاعل والتوازن بين الفرد وبيئته الطبيعية والاجتماعية التي ينتمي إليها وذلك يكون عبر المؤسسات النظامية أو غير النظامية.

المعنى الثالث: ينبثق من كون التربية "علم تطبيقي" ومنها تعرف على أنها العلم الذي يدرس الظواهر التربوية دراسة تعتمد على الوصف والتحليل والتشخيص والتجريب بقصد استخلاص المبادئ والقوانين لمساعدة المربين على فهم تلك الظواهر والتحكم فيها وتوجيهها لقيامها في تنشئة الأفراد على أحسن وجه[2].

-التعريف الإجرائي: هي عملية مجتمعية تهدف إلى تنشئة الفرد لعناصر الثقافة والتكيف معها.

***التعليم enseignement:**

لغة: مشتق من الفعل علم وعلمه ذلك الشيء تعليما فتعلم منه قوله تعالى: {**قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66)** } سورة الكهف آية 66[3].

---

[1]-أبو عبد الرحمان محمد عبد الله القاسم،" المعتمد قاموس عربي،ط1،صادر،بيروت،2000،ص205.

[2]-الفتلاوي سهيلة: مدخل إلى التدريس، دار الشروق، الأردن،2003،ص290-291.

3- أحمد أوزي المعجم الموسوعي الجديد لعلوم التربية، مجلة علوم التربية، سنة 2016،ص182.

اصطلاحا: يعرف التعليم بأنه:

– عملية مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة أو غير المدرسة في الزمن محدد أو غير محدد ويقوم بها المعلم أو غير المعلم يقصد مساعدة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات[1].

– **التعريف الإجرائي:**

هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم داخل مدرسة بلبشير حمو أو أي شخص ليتفاعل مع طلابه أو أفراد مجتمعه من أجل تقديم علما متميزًا وفعالاً وقد يحدث هذا التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

الإجراءات المنهجية الدراسية:

1)- نوع الدراسة: بما أن دراستنا حول تأثير الإصلاحات التربوية على المهارات الاتصالية لدى تلاميذ، فهي تندرج ضمن الدراسة الوصفية التي تقوم بوصف طبيعة وخصائص مجتمع معين أو جماعة معينة.

***الدراسة الوصفية:** هي تعني الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظاهرة العلمية والظروف المحيطة في بيئتها والمجال العلمي التي تنتمي إليه وتطور العلاقة بينهما وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها[2].

10-منهج الدراسة:

***تعريف المنهج:** هو عبارة على أداة تقف إلى جانب الباحث ووسيلة يستطيع من خلالها الارتباط بموضوع معين[3].

***كما يعرفه عبد الرحمان بدوي:** الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[4].

1-محمود صلاح الدين: تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب،القاهرة،2005،ص92.
2- منال هلال مزاهرة: بحوث الإعلام والأسس والمبادئ، كنوز المعرفة، ط1،الأردن عمان، 2011،ص105.
3- صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الفائز،(د.ط)، قسنطينة،2012،ص35.
4-عبد الناصر جندلي، تقنيات مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3،2010 ،ص13.

***تعريف المنهج المسحي:** هو عبارة عن محاولة منظمة للحصول على المعلومات من جمهور معين أو عينة منه وذلك عن طريق استخدام استمارات البحث أو المقابلة.

* من خلال هذه الدراسة قمنا باختيار المنهج المسحي نظرا لطبيعة موضوعنا وأيضا البيانات والحقائق المراد الحصول عليها في دراستنا والمجال الزماني والمكاني للدراسة وكل هذا دفع بنا إلى إتباع المنهج المسحي لكون الموضوع مناسب لهذا المنهج.

10-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1- مجتمع البحث: هو إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو مقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث وذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوب من العينة[1].

*ولكي يكون البحث مقبولاً وقابلاً للإنجاز لا بدى من تحديد مجتمع البحث الذي نريد فحصه وأن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع ومجتمع دراستنا يتكون من معلمي الطور الابتدائي في منطقة مستغانم بابتدائية **"بلبشير حمو"** ولهذا قمنا بإجراء مسح شامل لمعليميها.

11-أداة جمع البيانات:

للوصول إلى المعلومات لابد من جمع البيانات حول الظاهرة المقصودة باستخدام المنهج المناسب وطبيعة هذا المنهج تحدد أدوات جمع البيانات التي تعتبر من الخطوات الأساسية في إجراء أي بحث.

*وقد استخدمت في هذه الدراسة المقابلة لأنها واضحة وبسيطة وتمكن من جمع البيانات والمعلومات الكافية حول موضوع الدراسة.

***تعريف المقابلة:** هي واحدة من الأدوات المعتمدة وهي من الوسائل التي تعتمد في الكثير من الدراسات وتعرف على أنها علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر وهي

1-محمد نصر الدين رضوان، الإحصاء والاستدلال في التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي،مصر، 2000، ص20.

أداة بارزة من أدوات البحث العلمي وظهرت كأسلوب هام في ميادين منها علم الاجتماع[1].

***تحكيم المقابلة:** تم تحكيم أداة البحث المتمثلة في المقابلة من طرف.

- د/خيرة مكرتار أستاذة محاضرة بجامعة حائل السعودية

- أ/ أمينة لقرع أستاذة مساعدة جامعة بشار.

قمنا بإجراء المقابلة عن بعد نظرا للظروف الصعبة التي نمر بها بسبب جائحة كرونا.

12-مجالات الدراسة:

***المجال المكاني:** يشير المجال إلى البيئة التي يقوم الباحث بتحديدها والمجتمع المراد دراسته يكون في منطقة جغرافية معينة ولذلك اخترنا ابتدائية "بلبشير حمو" لتكون مكان الدراسة بولاية مستغانم.

المجال الزماني:

انطلقنا في بحثنا هذا عندما تلقينا الموافقة من طرف الأستاذة المشرفة حيث للجانب النظري وقد كان ذلك في 17 نوفمبر 2019 ثم تحديد الإشكالية وما يتبعها من إجراءات منهجية إلى غاية 27 فيفري 2020 أما بالنسبة للجانب النظري بدأنا في جمع المعلومات التي لها علاقة بالموضوع في 02 مارس 2020 إلى غاية 14 ماي 2020.

أما الإطار الميداني فقد شرعنا في جمع البيانات من المبحوثين ابتداء من الفاتح جوان إلى غاية15 أوت 2020.

1- سامي محمد ملحم، : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، د.ط،، دار المسيرة، للنشر، الأردن، 2000، 247.

الفصل الثاني

الجانب النظري

الفصل الأول

الإصلاحات التربوية

تمهيد:

تكتسي عملية الاصلاح أهمية بالغة في حياة الامم نتيجة للتغيير الحاصل على مستوى نضمها المختلفة الاجتماعية والاقتصادي والسياسية فمن خلال عملية الاصلاح والتحديد المتواصل تضمن هذه الأمم تحديد القدرة على مواثبة هذا التغيير والتكييف مع مستجدات الحاضر والاستعداد للمستقبل.

إن النظام التربوي موحدة مركزية ذات علاقة ارتباطية وثيقة تأثيرا وتأثرا مع بقية الأنظمة في المجتمع كان تحت تأثير مجهر الاصلاح والتجديد رغبة في تحقيق الغايات والأهداف المسطرة وفي هذا الفصل نحاول أن نحدد ماهي الاصلاح التربوي وأهميته ومراحله وألياته وأسبابه.

1- ماهية الإصلاح التربوي والمفاهيم المرتبطة به.

أ- **تعريف الإصلاح التربوي:** يشير مفهوم الإصلاح التربوي إلى أنه عملية تغيير في النظام التعليمي أو في جزء من تاتو الأحسن، أما العلماء اجتماع التربية فيعرفونه بأنه يتضمن تخبر اقتصادية وسياسية ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة والثروة في المجتمع[1].

*أما بيرش"فيعرف بأنه "اية محاولة فكرية عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن في النظام التعليمي أو الطرائق التدريس وغيره.

*ويعرفه حسين البيلاوي:" بأنه ذلك التغير الشامل في بيت النظام التعليمي للتعرف على المستوى البشير هو تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى التغيرات في التعليمي ولبنية والاجتماعية في نظام التعليم القوي في بلد ما[2].

*كما نجد تعريف آخر: أنه تغيير شكل الشيء وهو مصطلح واسع لان تجديد مخطط وذو دلالة ويصمم من أجل تحسين النظام أو المؤسسات أو الجماعات أو الأفراد[3].

ب- المفاهيم المرتبطة بالإصلاح التربوي:

-بتداخل مصطلح الإصلاح التربوي مع غير من المصطلحات الأخرى ومنها لتطوير والتجديد والتعديل وسنحاول في هذه الدراسة توضيح الفرق بين هذه المصطلحات.

1- عبد الله بن عبد العزيز بن سنبل : التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،د.ط، 2002، ص 202.

2- حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار الجامعة، ط1،مصر،1997 ، ص 246-249.

3- أحمد عبد الفتاح زكي وفاروق عبده فيلة، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء، للدنيا، للطباعة والنشر، مصر، ط2،2004،ص31.

1)- **مفهوم التطوير:** يشير مصطلح التطوير الى النمو والتغير في البيئة الوظيفة والتنظيم الذي يشكل تقدما في اختلاف الحجم والتعقيد والتكامل والقدرة والنضج.

كما يقصد بن ايضا: التغيير الإيجابي، المقصود والمخطط والهادف إلى الارتقاء بالمنظمات المجتمعية على اختلاف الوانها[1].

- وبتالي يتجلى لنا التشابه بين الإصلاح و التطوير في أهمية التخطيط لهما وان تلاهما بهدف إلى التغير الشيء من حالته الاولى الى حالته الثانية وترى أن الفرق بينهما هو أن الإصلاح قد يكون جزئيا أو كليا فقط يشمل بعض عناصر سيئة أو كل عناصرها بدون استثناء أما تطوير فلا يدعى أن يكون شاملا بكل العناصر وكليّا.

2)- **التجديد** : يقصد به تغيير مقصود ومخطط يرميه إلى تحسين التربية وتفاهة الأداء فيها إلى البحث العلمي فيكون تطوير فيكون تطويرا لنتائجها وتطبيقاتها في الواقع لما يكون من أفكار جديدة وحلول متكررة.

كما يقصد به الأفكار الجديدة والتعبيرات أو التعديلات التنظيمية في عملية، التدريس والتعلم والتي تختلف على الممارسات القائمة[2].

- أشار التعريف السابق إلى أن التجديد يقوم على التخطيط باعتماده على البحث العلمي وأوضح، ولهدف منه هو لتحسين ورفع الكفاءة لما يحمله من افكار وحلول إيجابية ويتمتع مما سبق العلاقة بين الإصلاح والتجديد تكمن في أن كل المفهومين يهدف إلى

1- محمد منير مرسي : الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، عالم الكتب، القاهرة ،جمهورية مصر،1999، ص40.

2- عبد العزيز البسام: التحديد التربوي مفاهيمه ودواعيه، مجلة تعليم الجماهير، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار،1982، العدد22،ص10.

التعبير ولكن ربما يكون تجديد إيجابي أو سلبي حسب طريقته استعماله في الواقع المعاش من طرف الشخص أو المؤسسة المنفذ، فالإصلاح يتم على نطاق واسع وهو عادة ما يحدث عندما يحدث خلل في النظام التربوي القائم أو توجه له انتقادات أو في جزء منه ويكون دائما إصلاحا ايجابيا اما تجديد فقد يكون خلل في النظام أو تحولات طارئة أو مستجدات يتطلب التجديد.

3)-التعديل: هو مفهوم يستخدم لضبط الأمور أو بزيادة فاعليتها وهو عملية تحدث لتحسين الأوضاع. الراهنة وذلك لتحقيق وذلك لتحقيق الأهداف اي تحسين بعض، لعناصر في البيئة، التي تتكون قد توقفت عن أداء وضيفتها كما يجب أو خرجت عن المسار لها في إطار النظام العام للبيئة .

- اتجاه التعديل اتجاه إيجابي بهدف إلى إصلاح الأوضاع لقائمة كما يؤدي إلى زيادة فاعلية عناصر البيئة وهو لا يحدث بطريقة عشوائية وإنما يقوم على أسس علمية وعملية التعديل يمكن أن تقوم بها جميع المؤسسات على اختلاف أشكالها[1].

ج-أسباب الاصلاح التربوي2003-2004: شهدت فترة الثمانيات والتسعينات مجموعة من الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تمثلت في الضغط الديموغرافي وزيادة معدلات البطالة وخاصة بين المتعلمين وتباطء النمو الاقتصادي وضعف الإنتاجية كلها عرقلة سير التعليم .

- أما على المستوى السياسي فتمثل في التغيير السياسي الذي عرقلته الجزائر بعد احداث اكتوبر 1988 والتي يسميها محمد هادف بأنها " رسالة من أجل القطيعة " فهذه الأحداث

1- عبد العزيز البسام: المرجع سبق ذكره، ص11.

غيرت مجرى الحياة في الجزائر عبرت عن سخط الشعب ورفضه لواقعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والذي لا يناسب واقعة المعاش ودفعة المطالبة بحقوقه السياسية وبحرية التعبير ومنذ هذا التاريخ فكرت السلطة في إحداث تعديلات وإصلاحات على جميع المستويات لأنها تعتبر فترة دخول الجزائر مرحلة جديدة من تاريخها وما ترتب عن ذلك من توسع للحريات العامة والديمقراطية والتعددية الحزبية وحرية الرأي.... [1].

- وإلى جانب كل هذا ظهور ضغوط أزمة التعليم في أواخر التسعينيات وما رافق ذلك من اضطرابات واحتجاجات على سوء أوضاع التعليم كان هذا على المستوى المحلي أما على المستوى الخارجي شهدت هذه الفترة تحولات عميقة وتغيرات ثقافية وعلمية وتطور تكنولوجيا ومعرفي هائل جعل كل المفاهيم والمعارف شبه موحدة داخل عالم القرية الصغيرة كما حدثت تحولات في الأنظمة التعليمية ووظائفها نتيجة السياسات التي اتبعت في مجال استثمار الرأي المال البشري وتكوينه علاوة على توظيف التكنولوجيا الحديثة التي تتطلب كفاءات عالية لتحقيق وفرة الانتاج والجودة التي أصبحت مغلوبة في الاسواق العالمية.

- إن المجتمع الجزائري يتغير بسرعة فائقة في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولا بد للمنظومة التعليمية كذلك ان تواكب هذا التغيير خاصة في زمن أصبح الكل يطالب بالمردودية والفعالية والتسيير العقلاني لقطاع التربية والتعليم في زمن عرف تحولات عميقة وتغيرات ثقافية علمية وتطور تكنولوجي ومعرفي.

1- بركة مصطفى : اصلاح النظام التربوي بين السلطة الايديولوجيا وسلطة البيداغوجية ،رسالة ماجيستير في علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة السانيا وهران،2000-2001،ص ص325 -326.

• وفي سياق هذا التحرك العالمي والمحلي بدأ طرح مشكل التعليم وتحديد معالم الازمة التي أصبح يتخبط فيها جراء تفاقم التحرك الأوضاع والمشاكل والمعوقات التي أصبحت تعيق سير عملية تطويره والنتائج التي ألا اليها بالإقامة إلى عجز الدولة في وضع استراتيجية واضحة لرفع من مستوى التعليم وتحسين وتوفير المطلوبة لذلك [1].

د-أليات الإصلاح التربوي:

1-تطور المناهج: إن المجتمعات تتسم بالديناميكية والحركة وتنعكس هذه السمة بالضرورة على التربية ومن ثم على المنهج الذي يجب أن يتسم هو الأخر في التطوير حتى يواكب ما يطرأ على المجتمع من تغيرات فهناك تكمل فلسفة التطوير وأهميته للأن المدرسة من خلال المنهج يجي أن لا تواكب التغيرات التي تحدث في المجتمع فحسب بل عليها أن تقود هذه التغيرات وتؤدي إليها أيضا[2]، وتطوير المناهج التربوية مصطلح شائع بين جميع التربويين ويعني أن تستبدل مناهج سائدة إلى مناهج أخرى جديدة والأمر الحاكم هنا هو التغيير الكلي نتيجة لصعوبات معينة كانت موضع شكوى من المعلمين أو المتعلمين وهنا تستجيب السلطات التربوية لهذه الرغبة[3].

*ويعتبر الحديث عن المناهج و تطويرها من أهم القضايا التربوية حاليا وذلك لأن أي تغيير في المجتمع لابد أن يتبعه تغيير في النظام التعليمي ومهما بذلت من جهد في تطوير المناهج فإنها لم تصل الى درجة الكمال ويواجه المنهج التربوي مجموعة من التغيرات والتحديات منها الانفجار المعرفي والتقدم في وسائل الاتصال الى أخره، هذه

1- بركة مصطفى : المرجع سبق ذكره، ص327.
2- ابراهيم عصمت مطاوع، التجديد التربوي أوراق عربية وعالمية، دار الفكر، القاهرة، 1997 م، ص 212.
3- فوزي طهى ابراهيم ورجب أحمد الكلزة : المناهج المعاصرة، منشأة المعارف الاسكندرية، 2000، ص 348.

التحديات التي تجعل من التطوير ضرورة بالحقيقة لابد منها، فالبحوث التربوية في زيادة مستمرة وتشمل نواحي هامة ومتعددة فمنها ما يتعلق بالمتعلم ومنها ما يتعلق بالمادة الدراسية وطرق تدريسها وكل هذا يجعلنا نقف لنعيد النظر في مناهجنا من أن لأخر[1].

*وكما أن للتطوير مبرراته فإنه أيضا يستند الى العديد من الأسس التي يقوم عليها:

أ- استناد عملية التطوير الى فلسفة تربوية واضحة المعالم :

إن الفلسفة التربوية هي التي تحدد وجهة النظر للطبيعة الإنسانية وأهداف لم تكن لدينا فكرة سليمة واضحة عن كل أمر من هذه الأمور فإن المنهج يتعرض للخطأ والتناقض ولعلى أوضح دليل هو الفلسفة التي تحدد مفهوم الطبيعة الانسانية على اعتبار أن الانسان مكون من عقل محمول على جسد وكان لهذا المفهوم انعكاساته على أهداف التربية ومن ثم على مناهجه وطرق التدريس فيها فالعقل في ضل هذا المفهومي للطبيعة الانسانية هو المفضل انه يتصل بالعالم المثل والجسد محتقر لأنه يتصل بعالم الواقع. ومن هنا اهتمت المناهج بالناحية العقلية دون الناحية الجسمية وأي تطوير يطرأ على المناهج يدور في إطار هذه الفلسفة إذن فالفلسفة التربوية يجب أن تكون واضحة ومحددة حتى تتحدد وجهة النظر السليمة حول الطبيعة الإنسانية وبالتالي لا يتعرض المنهج للخلط والتناقض[2].

ب- استناد التطوير الى دراسة عملية للمتعلم: لأن التربية عملية تهدف الى مساعدة التلاميذ على النمو الشامل من خلال المنهج ولهذا فإن مراعات خصائص نمو التلاميذ

1- عبد الله عبد الدائم: التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، ط 6، دار العلم للملاين، ص109.
2- عبد الله عبد الدائم: مرجع سبق ذكره، ص110.

في كل مرحلة عمرية والمشاكل المتعلقة بهم عند تخطيطي وتطوير المنهج عن طريق تتبع الدراسات والابحاث النفسية والتربوية والاستفادة من نتائجها.

ج- التطوير ودراسة المجتمع: تشق المدرسة فلسفتها التربوية من فلسفة المجتمع وعليه فان على المدرسة أن تتبنى مناهجها بحيث تراعي فلسفة المجتمع ومشكلاته وتطلعاته وعند تطوير المجتمع لابد وضع كل هذه الأمور في الحسبان حتى يتمكن التلاميذ معرفة وممارسة مبادئ المجتمع وعاداته وحتى يصبح قادرين على تقبل أوضاع المجتمع الحالية والعمل على تحسينها[1].

د-أن يكون التطوير عملية شاملة: إن المنهج بناء هندسي متكامل يتضمن العديد من المكونات والتي تتمثل في الأهداف، والمحتوى، والطرق، والوسائل التعليمية، وأوجه النشاط، والتقويم ويجب أن يبدأ التطير بالأهداف حتى تلاحق التطور وتواجه المشكلات والتحديات ثم في ضوء الاهداف ألمطورة يتم تطوير المحتوى التي يترجم الاهداف وكذلك التقويم الذي يجب أن يستخدم كتغذية راجعة حيث يعاد تنظيم الخبرات التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف إذا أظهر فيها نقصا أو يعاد النظر في الأهداف وكذلك بقية المكونات الأخرى.

و- أن يكون التطوير عملية تعاونية: ينبغي أن يشترك فيها خبراء المناهج والمختصون في المادة والمدرسون والتلاميذ وأولياء الأمور ولعلى أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير المناهج اشتراك المعلمين والتلاميذ وذلك لاختيارات تؤدي حق التنفيذ.

1- مرجع نفسه، ص111.

هـ- أن يكون التطوير عملية مستمرة : يجب أن تكون عملية التطوير مستمرة وعلى فترات متباعدة وأن تستخدم فيها الأساليب العلمية والمتنوعة حق تنهض المناهج لتساير ما يحدث في المجتمع من تحديات بالإضافة الى أن المجتمعات تتصف بالديناميكية وبالإضافة الى التحديات فإن هناك تطورا كبيرا وتقدما في المواد الدراسية نتيجة الانفجار المعرفي وفي مجال المناهج بصفة خاصة ولعل أوضح مثال على ذلك ظهور المنهج التكنولوجي كتنظيم منهجي جديد[1].

2-خطوات التطوير:

أ-**إثارة الإحساس بضرورة التطوير وأهميته:** وتعتبر هذه الخطوة جد مهمة لأن أي جديد يلقى مقاومة شديدة وبالتالي فلكي تتم عملة التطوير بنجاح يجب أن تسبقها إثارة الإحساس بضرورة التطوير وأهميته ويتم عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وعن طريق حق المدرسين على أهمية التطوير عن طريق عقد الندوات والدراسات التدريسية التي تدور حول الاتجاهات الحديثة في التربية.

ب-تحديد الأهداف: يعد تحديد الأهداف أمرا ضروريا حيث بمقتضاه يتم باختيار المحتوى أو تعديله ويتم تحديد الأهداف في ضوء طبيعة المجتمع وطبيعة الطالب والمادة التي ستخضع للتطوير يجب أن تتضمن القيم والمبادئ والاتجاهات المتضمنة في فلسفة المجتمع ويجب أن تكون أهداف المادة منسقة مع الأهداف العامة للتربية[2].

3- تخطيط جوانب المنهج : و يكون ذلك كمايلي:

1- فوزي طهى إبراهيم ورجب أحمد الكلزة، مرجع سبق ذكره، ص 353 .

2- عبد الله بن عبد العزيز الشبل: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص ص 202، 203، 204.

تحديد التنظيمات المنهجية التي تناسب كل مرحلة تعليمية فتحديد الأمر المنهجي أمر غاية في الأهمية لأنه يعتبر الوعاء الذي يشكل الخبرات التعليمية.

-اختيار طرق التدريس التي تتماشى مع روح التنظيم المنهجي المختار بحيث تساعد التلميذ على تكوين المفاهيم والتعميمات و تنمية المهارات الأساسية.

-اختيار الوسائل التعليمية التي يحتاجها كل موضوع من موضوعات المنهج و تحديد التي يمكن أن تؤديها كل وسيلة في ضوء معايير محددة.

- التخطيط لأجه النشاط التعليمية المصاحبة للمنهج بحيث يساهم كل نشاط في إكساب التلاميذ المزيد من الخبرات.

4- تحسين أداء المعلم: يعتبر المعلم العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية ومكان المعلم في النظام التعليمي تتحدد أهميته من حيث أنه مشارك رئيسي في تحديد نوعية التعليم واتجاهاته وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال فهو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية وهو مرشدهم الى مصادر المعرفة وطرق التعليم الذاتي التي تمكنهم من متابعة تعلمهم وتحديد معارفهم[1].

لقد أحدثت التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات الى تغيرات في غايات التربية وأهدافها الى تحولات في دور المعلم الذي أصبح موجها ومنشطا أكثر من كونه ملفتا للمعرفة فوفق هذه التحولات تحول دور المعلم على مرشد الى مصادر المعرفة والتعليم ومنسق لعمليات التعليم ومصحح لأخطاء التعلم وهي تستلزم

1- عبد الله بن عبد العزيز الشبل: مرجع سبق ذكره، ص205.

معلمها من طراز جديد ملائم للأهداف المحدثة وتدريبا مستمرا له على التجديد التربوي، لذلك أصبح على المعلم أن يساهم في بناء شخصية الطالب وامتلاكه للمهارات الضرورية اللازمة للتعايش مع المجتمع وهذا يقتضي أن يمتلك، المعلم أو المربي المهارة الكافية لتبصر المتعلمين بالمقدرة على الربط بين ما هو نظري وما هو عملي وإبقاء المتعلم على صلة بواقعه مما يتطلب استمرارية نمو المعلم معرفيا ومهنيا بشكل يتناسب مع تسارع النمو المعرفي مما أصبح على المعلم أن يربي بشكل يمكنه من توظيف مخزون معرفي ومهاراته بشكل يساعده على أن يحي حياة عملية واجتماعية وذاتية فاعلة[1].

5-إدخال التكنولوجيا في التعليم: إن نظم التعليم الحالية والمستقبلية مطالبة بتعليم المزيد والمزيد من الأفراد وأن مستويات تعلم هؤلاء الأفراد ينبغي أن يكون على درجة عالية من الثقة ولكي تستطيع التمشي مع التغيرات الحادثة وإذا كانت التكنولوجيا قد استخدمت في التعليم منذ زمن بعيد فقد زادت ضرورة استخدامها في هذا العصر حيث تراكمت المعرفة كل يوم في المقابل الطاقة المحددة للعقل البشري وبمحدودية الجهد الذي يبذله المعلم في سبيل نقل هذه المعرفة الى عقول الابناء ومن ثم فان السبيل لذلك هو استخدام التكنولوجيا في مختلف مجالات التعليم وبذلك ويصبح ما يسمى باستخدام التكنولوجيا في التعليم ومعناها جميع الوسائط والوسائل التي تستخدم أو يستعان بها في العملية التربوية سواء كانت بسيطة أو معقدة يدوية أو الية وهذا يكون بطبيعة الحال نظاما فرعيا داخل

1- عبد الله بن عبد العزيز الشبل: مرجع سبق ذكره، ص206.

المنظومة التعليمية يتلاحمان معا بحيث تكون التكنولوجيا أداة حقيقية داخل الفصل وخارجه وتكون كذلك أساسا يعتمد عليه المعلم اذا أراد أن يمارس عملية التعليم الذاتي[1].

و- مراحل الإصلاح التربوي:

1)- البحث على أثر المحيط العام على المدرسة: حيث أن نقص الهياكل والوسائل والإمكانيات وعدم توفر الوسائل الضرورية للعملية التعليمية كلها عوامل تؤثر على أداة المدرسة فقد تكون الحلول لمشاكل المدرسة عن طريق تلبية هذه الحاجات المادية وبتالي فإن ذلك يوفر على المعنيين بالإصلاح الجهد والمال.

2)-البحث في المشاكل الاجتماعية للتلاميذ: حيث أن لا بدى على الدولة أن تتكفل ببعض المشاكل الاجتماعية للتلاميذ كتوفير النقل المدرسي والمطاعم وإيجاد الداخليات ونصف الداخليات.

3)-البحث على مدى توفير لمربين ومدى تحفيزهم للعمل: ربما يكون هناك نقص في عدد المربيين أو انخفاض دوافعهم للعمل وهذا نتيجة لبعض المشاكل المهنية والاجتماعية وهذه المشاكل يجب التكفل بها والعمل على حلها قبل البحث في إصلاحات أخرى.

4)- البحث على سلامة المناهج الدراسية: إن المناهج الدراسية تتغير باستمرار لأهميتها فهي تحدد المعلومات المقدمة ومدى حداثتها ومسايرتها للتحولات والتغيرات.

1- فوزي طهى إبراهيم، رجب أحمد الكلزة، مرجع سبق ذكره، ص 30 .

5)- البحث عن كفاءة المربين وطرق التدريس: تتطور أساليب التدريس وطرقه ويحتاج المدرسون إلى تجديد معلوماتهم البيداغوجية حتى يتمكنوا من تحقيق الأهداف وإيصال المعلومات إلى التلاميذ.

6)- توفير الكتب والوسائل العصرية للتدريس: حيث لم تعد حاجة المدرس منحصرة في السبورة والطباشير بل تعدتها إلى المخابر والحواسب والأجهزة الإلكترونية التكنولوجية.

7)-التأكد من أساليب التقويم: إن طرق إجراء الامتحانات وتقويم التلاميذ وشروط انتقالهم من قسم لأخر ومن مرحلة الأخرى عوامل تؤدي إلى مجموعة من المشاكل المتراكمة حيث عادة ما يؤجل الرسوب والفشل إلى آخر كل مرحلة مثل شهادة التعليم الأساسي والبكالوريا وبهذا فنحن نعالج المشاكل عند حدوثها ولا تتفطن إلاّ بعد فوات الأوان.

8)- البحث عن أسباب الصعوبات التربوية للتلاميذ: لا بدى من دارسات معمقة للتعرف على المواد الدراسية التي يجيدون فيها الصعوبات والبحث عن الأسباب الحقيقة لذلك بالاعتماد على البحوث الميدانية والمناهج العلمية وبطريقة موضوعية وكل هذه العمليات تتطلب أن يقوم بها أخصائيون ذوي معرفة وخبرة وأموال يجب توفيرها من أجل رفع فعالية المنظومة التربوية[1].

هـ-أهمية الإصلاح التربوي:

1- بوفلجة غياث: التربية والتكوين بالجزائر، دار المغرب، الجزائر، دس، دط، ص ص 155-156.

لقد حدثت حركة الإصلاح التربوي كردة فعل حضارية لمواجهة الأزمات والإشكاليات الكبرى التي واجهتها بعض المجتمعات الإنسانية في حقب محددة إذا نظرت هذه المجتمعات إلى التربية كمدخل طبيعي لإصلاح ذاتها وتطوير نفسها من خلال ترقية الإنسان فكرًا وقيمّا[1].

– وتكمن أهمية الإصلاح التربوي في كونه محاولة فكرية عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن في النظام التعليمي أو طرائق التدريس[2].

– إحداث تغيرات وتجديدات على النظم التربوية من حيث لأخر رغبة في تكوين الفرد القادر على تحقيق الإقلاع الحضارية مستفيدا من المجال المعرفي للمدرسة في تطوير كفاءاته " المعرفة الحية ليست مجرد إضافة معلومات حديثة إلى معلومات قديمة أو مجرد استبدالها وإنما هي صياغة لأسلوب في الفكر والوجدان وطرائق العمل فترسخ في المتعلم حتى بعد أن ينسى كل ما يتعلمه في المدرسة[3].

– الإصلاح التربوي بكل مفرداته أصبح ضرورة ملحة ومطلبا اجتماعيا نظرًا للأهمية التي بات يحتلها في تعديل مسار النظم التربوية نحو الأفضل تحقيقا للجودة الشاملة في المنهج التعليمي لتلبية حاجات المجتمع فالاستثمار في التربية يجعل من الضروري مرعاة كل الشروط الواجب توفرها لإنجاح أي عملية تجديد أو إصلاح في النظم التربوية.

1- عبد العزيز إبن السنبل: مرجع سبق ذكره،ص202.

2- حمدي علي أحمد: مرجع سبق ذكره، ص245.

3- حامد عمار: في بناء الإنسان العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1988،ص196-197.

خلاصة الفصل:

انطلاقا من الأهمية التي يتميز بها مفهوم الاصلاح فقدتم التطرف لهذا المفهوم من رؤيا متعددة فاللمفهوم جوانب تتعلق بالغة وجوانب اصطلاحية محضة كما تم التطرق في هذا الفصل إلى الأسباب التي أدت إلى الاصلاح التربوي في الجزائر من خلال طرح

مشكل التعليم وتحديد معالم الازمة التي أصبح يتخبط فيها جراء تفاقم الاوضاع والمشاكل ومن هذه القناعة تم التطرق لمراحل الاصلاح التربوي والذي عدة جوانب منها البحث على سلامة المناهج الدراسية وكذا البحث عن كفاءة المربين وطرق التدريس كما تم التطرق للأليات الفعالة لضمان العملية الإصلاحية بالإضافة إلى أهمية الإصلاح التربوي في ادخال تحسينات على الوضع الراهن في النظام الراهن في النظام التعليمي.

الفصل الثاني

مهارات الإتصال

تمهيد:

بنا أن مهارات الاتصال هي الأداة التي يصل بها الإنسان الى هدفه وغايته فمتى ما كان الإنسان قادرا على التخطيط لحياته استعان بهذه المهارات وأنطلق ساعيا وراء تحقيق هدفه لهذا فقد كان لازما على كل إنسان يريد أن يبدأ حياته العملية أو أن ينتقل الى مرحلة أخرى أن يعرف تمام المعرفة المهارات التي تلزمه من أجل وصوله الى غايته التي يطمح إليها.

ولهذا تعد هذه الأخيرة أساسا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية لأنها تمثل البينة الأساسية للتعليم وللسلوك في مجالات الحياة حيث تضم مهارات الاتصال الفعال تحت مضلتها عد مهارات تعمل معا في سياقات ومواقف مختلفة وفي هذا الفصل نحاول أن نحدد هذه المهارات وهي كالاتي: مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.

مهارات الاتصال:

تتمثل مهارات الاتصال في خطوات وهي كالآتي:

1- مهارات الاستماع:

تعتبر مهارة الاستماع جزءا أساسيا من مهارات اللفظي وتعني القدرة على استقبال الرسائل الصوتية التي يرسلها المرسل والتركيز بها وفهمها ولا تعني أن تستمع الى نفسك أو تفكر باستجابتك أو ردك على ما يقول المستقبل.

⇦وترجع اهمية الاستماع الى:

- السمع أسبق حواس العقل إلى الوصل الانسان بالكون.
- يتسم السمع بالقدرة على الشمول والاحاطة.
- يمكن للفرد أن يعيش بفضل حاسة السمع إذا فقد حاسة البصر.
- اكتساب معلومات جديدة.
- الاستماع هو شريط أساسي للنمو اللغوي إضافة الى اكتساب خبرات الاخرين.
- تحسين العلاقات، تأكيد الاهمية، التقييم والفهم[1].

⇦المستويات الاربعة للاستماع:

يمر المستمع بسلوكيات مختلفة في كل مستوى من مستويات الاستماع.

1- بشير عبد الرحيم كلوب: الوسائل التعليمية وطرق استخدامها، دار إحياء العلوم، لبنان، طبعة الثانية، 1985، ص32 .

1)-المستوى الأول: عدم الاستماع: لا يبذل المستمع جهدا لاستعمال المتحدث- يريد أن يتحدث أكثر من أن يستمع-يظهر أنه منتبه للمتحدث ولكن تفكيره منصب على شيء أخر- لا يظهر أي إشارة أو إماءة للمتحدث – بظهر تواصل بصري قليل أو معدوم اتجاه المحدث- كثير المقاطعة للمتحدث – يطلب الكلمة الأخيرة من المتحدث أو الخلاصة.

2)-المستوى الثاني: الاستماع الهامشي:

يستمع المستمع بشكل سطحي للمتحدث- يفكر المستمع بما سيقوله، لمتحدث لاحقا يشرد بذهنه بكل سهولة- يسمع الكلمات ولكن لا يربطها بالمعنى- يستمع للجزئيات ولكن لا يصل للصورة الكلية للموضوع نتيجة عدم التركيز.

3)-المستوى الثالث: الاستماع التقييمي:

يركز المستمع بتمعن ويعطي المتحدث كل انتباهه- يعمل بجد ليفهم الكلمات رسالة وجهة نظر المتحدث- يصغي للأفكار والمشاعر كما يصغي للكلمات- يعطي تغذية راجعة شفوية وغير شفوية للمتكلم- يؤجل الحكم حتى يستمع لكامل الرسالة- يطرح الأسئلة التي تشجع الحوار توضع توضيح الموضوع وتوضيح أي سوء فهم.

4)-المستوى الرابع: الإنصات: يركز المستمع مع المتحدث ويعطيه انتباهه على الكلمات التي من الممكن أن يفقد القصد من ورائها- يركز على المحتوى ولكن لا يكترث

لمشاعر المتحدث– يستطيع أن يحدد الحقائق، الإحصاءات وهكذا[1].

***عناصر عملية الاتصال:**

تتحدد عناصر عملية الاستماع في المتحدث– الرسالة–المستمع–الإدراك–بيئة الاستماع– التشويش– رجع الصدى[2].

2–مهارة القراء :

مفهوم القراءة: تعرف القراءة بأنها عملية تفكير مركبة تبدأ بعملية تفسير الرموز وهي الحروف والكلمات والجمل ثم ترجمة هذه الرموز من خلال ربطها بالمعاني لتفسيرها حسب خبرة القارئ ومخزون المعلومات لديه وتمر القراءة بمرحلتين أساسيتين هما:

1–المرحلة الميكانيكية أو الألية:

وهي عملية رؤية القارئ للحروف والكلمات والجمل من خلال العين ثم النطق بها.

2–المرحلة الذهنية والإدراكية:

ويتم في هذه المرحلة ترجمة الرموز وتفسيرها للوصول الى المعنى ويستخدم القارئ فيها مهارات التفكير الدنيا والعليا مثل الفهم والاستيعاب والتحليل والتركيب والتقييم (من خلال إبداء رأيه في موضوع القراءة) [3].

*ولا تكتمل عملية القراءة إلا من خلال المرحلة الميكانيكية والمرحلة الذهنية، وتعتبر القراءة غذاء الدماغ فهي تزيد من حجم المعلومات المخزنة فيه حيث يتلقى الإنسان في

1- بشير عبد الرحيم كلوب: الوسائل التعليمية وطرق استخدامها، دار إحياء العلوم، لبنان، طبعة الثانية، 1985، ص32 .

2- أباسل محمد صوان: مهارات الاتصال والتعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية،1984،ص57.

3- حسين جلوب: مهارات الاتصال مع الأخرين، دار كنوز المعرفة، عمان، (د.ط) ، 2009،ص 95 .

وقتنا الحاضر85%من معرفته عن طريق المطالعة وتعتبر القراءة منن أهم المكونات لشخصية الإنسان فهي تصنع حالة الثقافة لديه وتشكل مخزونا عاليا من المعلومات يستطيع من خلالها الإنسان التعبير عن رأيه بثقة.

- أنواع القراءة :

1)-القراءة الترفيهية: تستخدم لقراءة الصحف والمجلات والقصص القصيرة والشعر والروايات- تكون القراءة بهدف التسلية والاستمتاع والشعور بالسعادة أو البقاء مع حدث معين أولا بأول.

2)-القراءة العامة أو المتصفحة: تستخدم لقراءة مواد جديدة أو مواد صعبة كإجراء أولي مثل تصفح كتاب مقرر مدرسي أو وحدة منه أو التحضير للاختبار.

- تستخدم لتذوق قصة قصيرة أو لأخذ فكرة عن مقالة أو خبر في صحيفة دون التوقف والتحليل.

تكون بهدف تصفح واستعراض الصورة الكبيرة أو الإطار العام للكتاب قبل البدء للقراءة العميقة من أجل وضع خطة أولية لكيفية قراءة المادة.

-تكون القراءة سريعة دون توقف لأخذ فكرة عن الموضوع الغير المألوف.

-هذا النوع من القراءة عادة يحرك مشاعرك اتجاه الكلمات ويطلق العنان لمخيلتك[1].

1- حسين جلوب: مرجع سبق ذكره، ص 96.

3)-القراءة العميقة أو الشاملة:

-تستخدم لقراءة الكتب الدراسية بعمق أو مواد علمية خاصة بدورة معينة أو للتعمق في فهم موضوع أو التحضير المعمق لاختبار وتعتبر أهم نوع من أنواع القراءة لأنها توصل القارئ لمستوى الفهم العميق للموضوع.

-يجب أن تكون مرنة لتحديد مستويات صعوبة أجزاء الكتاب أو المادة العلمية لتستطيع اختيار الاستراتيجية المناسبة للتعامل مع المعلومات وفهمها.

- قد تغير من سرعة قراءتك في بعض الأحيان فبعض الكتب تكون سهلة القراءة والفهم والبعض الأخر منها قد يتطلب منك جهدا أعلى في عملية التركيز وقد تسرع في وحدة معينة وتسرع في وحدة أخرى في نفس الكتاب.

- تكون القراءة بطيئة ومطمئنة لتعطي وقتا للدماغ لاكتساب ومعالجة معلومات ومهارات جديدة.

-تكون بهدف فهم واستيعاب بناء الفقرات والجمل والمخططات والرسوم التوضيحية لتحديد أهمية المعلومات للتمكن من تلخيصها وتسجيلها[1].

4)-القراءة المقارنة:

- تستخدم لا مقارنة بين مقالتين أو أكثر أو كتابين لنفس الموضع.

- تكون بهدف تحليل وتنظيم التشابهات والفروقات في أراء معينة أو تضمينات وحقائق أو نماذج أو أساليب ونظريات.

1- حسين جلوب: مرجع سبق ذكره، ص 96.

– يستخدم هذا النوع من القراءة عادة في إجراء البحوث أو نقد المقالات أو عمل دراسة عن موضوع ما[1].

– مهارات القراءة:

* يقرأ قراءة سليمة مع فهم مدلول الجملة أو جملتين مراعيا مخارج الحروف وصحة الضبط والتمييز بين أصوات الحروف.

* يقرأ جملة مكونة من كلمتين أو ثلاث دون توقف مراعيا صحة الوصل وسلامة الوقف والحركات القصيرة والحركات الطويلة.

* يفرق بين جملة وأخرى في المدلول.

* يطبق المهارات السابقة في قراءة كل جملة أو فقرة ذات صلة بالمجلات السابق ذكرها مثل: عبارات التحية المألوفة في بيئته وعبارات الاعتذار، والتعريف بالأشياء الذي بحوزته والحديث عن حاجاته ومطالبه.

* يجيب في جملة سليمة عن الأسئلة المتصلة بالموضع الذي يقرأه شخصيا[2].

3–مهارة الكتابة:

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات فهي تأتي بعد مهارة القراءة. ونشير هنا الى أن الكتابة عملية ذات شقين أحدهما الي والاخر عقلي والشق الالي يحتوي على المهارات الالية (الحركية) الخاصة برسم حروف اللغة العربية ومعرفة التجاه

1- أباسل محمد صوان : مرجع سبق ذكره ص ص 61-62 .

2- سالم سحاب، عبد الله الحربي، محمد عريف، عباس غندورة ن سمير المعبر: مشروع تحديد المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات للصفوف الثلاثة الأولى الابتدائية، ط1، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، 2005 ص 51.

والترقيم في العربية أما الجانب العقلي فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة .

* كما أنها فن تسجيل أفكار المرء واصواته المنطوقة في رموز مكتوبة[1].

* والكتابة بمعناها العام تتضمن03 أبعاد مترابطة تكمل بعضها بعضا حتى تؤدي المعنى الصحيح للقارئ وهذه الابعاد: الخط– الكتابة الهجائية–التعبير التحريري–كما انها عملية تدوين أو رسم لرموز مختلفة تتلقاها عن طريق السمع والتحدث والقراءة لتضبطها.

***المهارات الكتابية:**

أولا: المهارات الرئيسية:

* الكتابة الجميلة وأقل مستوى للكتابة الجميلة أن يكون الخط واضحا ومقروءا فإذا لا زاد على هذا الحد فهو الإبداع الذي يعرف بالكتابة الجميلة وهو ما يتميز به عدد قليل.

* القدرة على نقل الكلمات بصورتها الصحيحة دون تحريف مع ربطها بالنطق السليم.

* كتابة الحروف المتشابهة نطقا المختلفة كتابة مثل: الذال– والطاء– والسين– والصاد– والتاء– والضاد– والدال–والظاء– حيث يتم تعليم كتابة هذه الحروف بالتركيز على الجانب الكتابي مقرونا بالنطق دون تعليل أو تفسير.

* كتابة الحروف المتشابهة كتابة والمختلفة نطقا مثل: الراء، الزاي، الباء، التاء، الثاء، السين والشين.

1- سالم سحاب، عبد الله الحربي، محمد عريف، عباس غندورة ن سمير المعبر: مرجع سبق ذكره، ص 52.

* كتابة كل حرف من الحروف العربية مبتدأ من نقطة البداية بحيث لا يكفي كتابة الحرف بشكل سليم بل عليه كتابته من بدايته الى نهايته.

* كتابة همزة القطع في موطنها الصحيحة مع مراعاة عدم ربطها بهمزة الوصل.

* تعويد التلاميذ على كتابة علامات الترقيم و وضعها في موضعها السليم.

ثانيا: المهارات المرافقة للكتابة:

مهارات لابد للمعلم أن يدرب تلاميذه ويعودهم عليها وعلى ممارستها بشكل سليم هي:

*جلوس التلميذ عند الكتابة جلسة صحيحة بحيث يكون ما بين عينيه والدفتر الذي يكتب فيه 30 سنتمتر.

1) طهى علي حسين الدلمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، د. ط ، دار الشروق، عمان، الأردن ،2003.

* الإمساك بالقلم بطريقة صحيحة وذلك بأن يجعله بين أصابع يده اليمنى وعلى المعلم أن يحاول حث التلميذ على الكتابة باليد اليسرى.

* أن يتعود التلميذ الكتابة على خط أفقي سليم.

* أن يكتب التلميذ بسرعة مقبولة على أن لا يكون ذلك على حساب صحة الكتابة وهذه السرعة تتحصل عن طريق تعويد التلاميذ وتدريبهم على التركيز والمتابعة والإكثار من ذلك[1].

4-مهارات التحدث:

1- عبد الفتاح البجة: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، (د-ط) دار الفكر للنشر التوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 221 .

*التحدث هو عملية يتم من خلالها انتاج الاصوات مضافا إلى هذا الإنتاج تغييرات الوجه المصاحبة الصوت والتي تساهم في عملية التفاعل مع المستمعين وهذه العملية عملية مرئية تتضمن العديد من الأنظمة منها النظام الصوتي، والتحوي بقصد تقل فترته أو مشاعر من المتحدث الاخرين.

***مفهوم التحدث:** يعرفه "محمد صلاح الدين "بأن التحدث أو ما يطلق عليه اسم التعبير الشفوي هو ذلك المنطوق الذي يعبر عن لمتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطرة وما يجول بخاطره من مشاعر واحساسات ما يزخر به عقله من رأيته أو فكرة .وما يريد أن يزود به غيره من معلومات وتحو ذلك في طاقته وانسيابه مع المصحة في التعبير وسلامته في الاداء.

***عناصر التحدث:** يشير "لافي" بأن التحدث فن لغوي يتضمن أربعة عناصر أساسية هي

أ)-**الصوت:** لا يوجد حديث دون صوت والاّ تحولت عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للأفهام وهو مالا يتفق مع المواقف الطبيعية التي فيها الاتصال أو التخطي أو نقل الأفكار وهو مالا يتفق مع المواقف الطبيعية التي فيها الاتصال أو التخلص أو الخاطب أو نقل.

ب)-اللغة: فالصوت يحمل حروفا وكلمات وجملا يتم النطف بها وفهمها ليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

ج)-التفكير:فلا معه للكلام بلا تفكير يشير إلى الثقة التي يتم بها الكلام من تمثيل المعنى يسبقه أصوتا لا مقدمون لها ولا هدف.

د)-الاداء: وهو عنصر أساسي من عناصر الكلام يشير إلى الثقة التي يتم بها الكلام من تمثيل المعنى وحركات الرأس واليدين مما يساهم في التأثير والاقاع ويعيش المعنى المراد.

***سمات المتحدث الناجح.**

الموضوعية-الصدق-الدقة-القدرة عل التذكر-الاتزان الانفعالي المظهر- القدرة على التعبير الجريء -ويمكن تصنيفها الى:

- **سمات صوتية:** النطق بطريقة صحيحة وضوح الصوت السرعة استخدام الوقفات.

- **سمات انفعالية:**القدرة على التحليل والابتكار- القدر على العرض والتحيز والقدرة على تقبل النقد والقدرة الضبط الانفعالي[1].

خلاصة الفصل:

توصلنا من خلال هذا الفصل الى أن الاستماع يعتبر جزءا أساسيا من مهارات الاتصال اللفظي ويعني ذلك أن تعير الشخص الذي يتحدث اليك كامل انتباهك.

حيث يتمتع الأشخاص الذين يمتلكون مهارة الاستماع الفعال بسمعة حسنة بين زملائهم في الدراسة، كما تم التطرق الى مهارة التحدث التي من خلالها يتم إنتاجه

1- عبد الفتاح البجة: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، (د-ط)،دار الفكر للنشر التوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 221.

الأصوات بغية تزويد الغير بالمعلومات، وأيضا تطرقنا على مهارة القراء في كونها عملية نشاط عقلي وفكري يستند الى مهارات واسعة وتساعد المتعلم على التعلم في مراحله الأولى كما أن مهارة الكتابة تستلزم القدرة على الكتابة أيضا فهما الطريق الى التعلم الفعال، وبذلك يستوجب الأمر تقوية هذه المهارات (القراءة، الكتابة) وربطها مع المهارات الأخرى.

الفصل الثالث

الإطـــار الميداني

تمهيد:

تم إجراء مقابلات عن بعد مع ثمانية معلمين العاملين بابتدائية بلبشير حمو بحي 600 مسكن ولاية مستغانم وعليه سنحاول من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج وكذا استعراض فرضيات الدراسة في ضوء النتائج العامة المتواصل إليها

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

- **السمات العامة للمبحوثين:**

المبحوث	الجنس	المستوى	الخبرة	السن
1	ذكـــر	ليسانس كلاسيك	15 سنة	40 سنة
2	ذكـــر	ماستر	4 سنوات	32 سنة
3	أنثـــى	ليسانس كلاسيك	10 سنوات	42 سنة
4	ذكـــر	ليسانس كلاسيك	12 سنة	45 سنة
5	أنثـــى	ماستر	03 سنوات	30 سنة
6	أنثـــى	ليسانس أكاديمي	08 سنوات	48 سنة
7	ذكـــر	ليسانس أكاديمي	07 سنوات	47 سنة
8	أنثـــى	ليسانس أكاديمي	09 سنوات	41 سنة

- **المحور الأول** : دور الاصلاحات التربوية في تحسين ورفع مستوى التلاميذ.

- فيما تتمثل الاصلاحات التربوية؟

- اتفقت أغلبية إجابات المبحوثين أن الاصلاحات التربوية تتمثل في اعادة بناء الانظمة التعليمية وفي هذا السياق يرى المعلم رقم: «1» (أن الاصلاحات تمثلت في إدخال التحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي).

- ومن خلال هذه الامثلة المذكورة أعلاه يتضح لنا أن الاصلاحات التربوية فتمثل في تعيين كافة العناصر والشروط التي يجب توفيرها لإنجاح هذه العملية من أجل تحقيق التغيير على مستوى البنية المدرسية وكذا تغيير كل ما يتعلق بالبنية التعليمية.

-وفي هذا الشرح تجدون تفسيري للأمثلة المعلمين بما يتعلق بالفكرة الرئيسية التي ذكرتها في البداية وهي أن الاصلاحات التربوية تتمثل في اعادة بناء الانظمة التعليمية.

-وهذا التفسير قد يكون قد يكون من خلال فلسفي الخاصة مثلا عندما ذكرت أن الاصلاحات سعت إلى التغيير على مستوى البيئة المدرسية والسياسية التعليمية.

فالمدرسة هي الأولى المعنية بذلك انطلاقا من إصلاح شكلها الخارجي إلى إصلاح إدارتها ورفعها عن طريق تأهيل العنصر البشري وهذا لكونها رافعة أساسية لتنمية الفرد والمجتمع.

1)- ماهي ما هي الجوانب التي تطرقت إلى إصلاحها؟

اختلفت إجابات المعلمين حول الجوانب التي تطرقت إلى إصلاحها حيث جاء في تصريح المعلم رقم «2» انها آخر معلمة رقم «3» (أنها تطرقت إلى تطوير المناهج والبحث عن سلامتها وكذا استعمال الوسائل العصرية وتطويرها من أجل التدريس).

- ومن خلال هذه الامثلة المذكورة للمعلمين كان هنالك اختلاف حول الجوانب التي تطرقت إلى إصلاحها حيث أتضح لنا ان الاصلاحات التربوية مست جوانب متعددة في كل مرحلة من مراحل الاصلاح وذلك بالاعتماد على مناهج وبرامج جديدة وتحسين اداء المعلم.

- ومن خلال هذا الشرح تشيير نتائج هذا السؤال للأمثلة المعلمين بما يتعلق بالفكرة الرئيسية ألا وهي اختلافهم حول الجوانب التي تطرقت إلى إصلاحها وهذا التفسير فيكون من خلال فلسفتي الخاصة مثلا عندم ذكرت أنها اعتمدت على مناهج و برامج جديدة في

كل مرحلة من مراحل الاصلاح يعني تكون مرفوقة بأدلة جديدة يعتمد عليها الاستاذ الأستاذ في دروسه في مختلف الانشطة(لغة عربية – رياضيات– فرنسية.... الخ) سعيا منها لتحسين الأداء التربوي للمتمدرسين في مختلف الأطوار التعليمية (ابتدائي–متوسط– ثانوي).

2)–هل هذه الاصلاحات التربوية ساهمت في التوافق بين ما هو جديد وبين قدرات التلميذ؟

- تبين من خلال اجابات المعلمين أن غالبية أن أفراد العينة ترى بأن الاصلاحات التربوية لم تساهم في التوافق بين ما هو جديد وبين قدرات التلميذ وهذا ما صرح به المعلم رقم «4» (لم تساهم بشكل كثير في التوافق بين ما هو جديد وبين قدرات التلميذ كما تلاحظ اجابة معلمة اخرى رقم «5» نوعا ما لم تحقق التوافق بنسبة كبيرة).
- من خلال هذه الامثلة المذكورة أعلاه يتضح لنا ان الاصلاحات التربوية لم تساهم في التوافق بين ما هو جديد وبين قدرات التلميذ فهي لم تحقق الانسجام المطلوب رغم كل الاصلاحات التي قامت بها المنظومة التربوية.
- وفي هذا الشرح تشير نتائج هذا السؤال للأمثلة المذكورة أعلاه بما يتعلق بالنشرة الرئيسية التي سبق وأن ذكرتها فمثلا عندما ذكرت بأن الاصلاحات التربوية لم تساهم في التوافق بين ما هو جديد وبين قدرات التلميذ يعني هنا لا تقل ساهمت في التوافق ولكن بنسبة قليلة فمستوى التلاميذ مرهون بقدراتهم وأما عن الاصلاحات وأما عن الاصلاحات لم تصل إلى هدفها بعد.

- وبالتالي هذه النتيجة جاءت مماثلة لنتيجة الباحثتان حنان بن عمران وأمال بن عطية في درستهما للعوائق الإصلاحات التربوية وتأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية والتي وجدتا أن : الإصلاحات المطبقة غير مدروسة ولا تخدم مصالح التلميذ وخاصة المرحلة الابتدائية – وأن أغلب الاصلاحات صعبة ولا تناسب مع قدرات المعلم«1».

3)–ما تقييمك لمستوى التلاميذ قبل الإصلاحات وبعدها؟

إختلفت إجابات المبحوثين حول مستوى التلاميذ قبل الإصلاحات وبعدها حيث جاء في تصريح معلمة رقم«5» (إن كانت بعد الإصلاحات كانت هنالك تحسينات على مختلف الأنظمة التعليمية وهذا ما أدى إلى تحسين مستوى التلاميذ) أما في إجابة المبحوثة أخرى رقم«6» (إن مستوى التلاميذ لم يتغير سواء قبل الإصلاحات أو بعدها يعني المصطلحات لم تغير في شيء).

- من خلال هذه الامثلة المذكورة أعلاه اختلفت إجابة المبحوثين حول مستوى التلاميذ قبل الإصلاحات وبعدها ولهذا المثال تحسن مستوى التلاميذ وهذا راجع الى الاصلاحات التي أجريت على مستوى التعديل في حل البرامج والمناهج والكتب المدرسية مما ساعدهم في التعلم أما في تفسير لمعلمة رقم«6» (إن مستوى التلاميذ لم يتغير سواء قبل الإصلاحات أو بعدها فأظن ان هذا راجع الى قدراتهم ومستواهم في التعليم)[1].

1- حنان بن حمران وأمال بن عطية، عوائق الاصلاحات التربوية وتأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص اجتماع على تربوي، كلية ع إ ج، جامعة زيان عاشور الجلفة،2017/2016 ،ص95-96.

4)-كيف انعكست الاصلاحات التربوية على مستوى التلاميذ؟

اختلفت أراء المبحوثين حول هذا السؤال في هذا السياق يرى المعلم رقم«7» أن الاصلاحات انعكست بالسلب أكثر من الايجاب حيث أصبحت هنالك مواضيع مشتبهة لا يستطيع التلميذ إدارتها إلا بعد شرح وتفصيل مكثف وبالتالي ولو أنها بنسبة قليلة انعكست بالإيجاب على مستواهم.

- من خلال هذه الامثلة المذكورة أعلاه كان هنالك اختلاف حول انعكاس الاصلاحات التربوية على مستوى التلاميذ حيث اتضح لنا انها انعكست ضد ما حولت تحقيقه من تحسينات على مستواهم.
- ومن خلال هذا الشرح تشير نتائج هذا السؤال من خلال فلسفتي الخاصة مثلا عندما ذكرت أنها انعكست ضد ما حولت تحقيقه من تحسينات وهذا راجع الى امها اعدت في ظروف استعجالية فهي لم تراعي ما كان المطلوب منها اصلاحه.

6)-هل الاصلاح التعليمي ضروري في الوقت الحالي ولماذا؟

إن غالبية أفراد العينة برون بأن الاصلاح التعليمي ضروري في الوقت الحالي وهذا ما جاء في تصريح المعلم رقم«3»(نعم ضروري لما عنده من استراتيجيات جديدة تنهي وتثقف وتختلف روح المبادرة والبحث الدائم).

- يتضح لنا من خلال اجابات المعلمين أن الاصلاح التعليمي ضروري في الوقت الحالي ولكن ينقصه التدرج والدراسة الكافية وتحفيز مسبق للوسائل والتجهيزات كما ينقصه الضبط والتنظيم.

⇦ ومن خلال هذا الشرح تشير نتائج هذا السؤال من خلال فلسفتي الخاصة فمثلا عندما ذكرت أنه لا يوجد إصلاح تربوي بالمفهوم الصحيح فبتالي هذا راجع على أنه قرار غير مدروس ومن مسؤول ليس له دراية بالعملية التعليمية.

⇦ وبالتالي هذه النتيجة جاءت مماثلة لنتيجة الكاتب: نصيرة سالم وجمال تالي في دراسته للإصلاحات التربوية في الجزائر على أن المهتمون والمتابعون لقضايا التربية يقرون بعدم نجاعة الإصلاحات حيث أن حقيقة هذا الإصلاح يحاول إعطاء وجهة مغايرة لمسيرة المدرسة في الجزائر وجعلها تنفصل تدريجيا عن مقومات مجتمعها وخصوصياته الثقافية والحضارية[1].

المحور الثاني: الإصلاحات التربوية وانعكاساتها على المهارات الاتصالية لدى التلاميذ؟

7)-هل الاصلاحات التربوية انعكاسات على المهارات الاتصالية لدى التلاميذ؟

نلاحظ من خلال اجابات المبحوثين أن غالبية افراد العينية يرون الاصلاحات التربوية تحسن على مهارات التواصل لدى التلاميذ وهذا السياق يرى المعلم رقم«1» (نعم انعكست على مهارات التواصل لدى التلاميذ) وتجد معلمة رقم«6»ايضا.

- وبالتالي من خلال هذه الامثلة المذكورة اتضح لنا أن الاصلاحات التربوية أنعشت على مهارات التواصل لدى التلاميذ وبالتالي رغم الاجابات القصيرة للمعلمين إلا أنها تصب في نفس الموضوع.

1- نصيرة سالم- جمال تالي، الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح، دفاتر المختبر رقم 01 ص ص 51-64.

8) –هل اثرت الاصلاحات التربوية على العلاقة التواصلية بين المعلم والتلميذ؟

الملاحظ أن أغلبية الاجابات على هذا السؤال اشتركت في نفس الاجابة ألا وهي أن الإصلاحات لم تأثر على العلاقة التواصلية بين المعلم والتلميذ وهذا ما صرح به المعلم رقم«3» وايضا المعلمات رقم «6» و «8» .

⇦ومن خلال هذه الامثلة المذكورة اتضح لنا أن الاصلاحات التربوية لم تأثر على العلاقة التواصلية بين المعلم والتلميذ وبالتالي هذه الاصلاحات لم تتسبب في حدوث مشاكل داخل القسم بين المعلم تلاميذه .

9)–هل ساهمت الاصلاحات التربوية في اكتساب وتعزيز المهارات لدى التلميذ أم زادت من النفور منها؟

- اختلفت اجابات المبحوثين حول ما إن ساهمت الاصلاحات التربوية في اكتساب وتعزيز المهارات لدى التلميذ حيث يرى المعلم رقم «1» إن الاصلاحات التربوية لحد الان لم تساهم في اكتساب وتعزيز المهارات لدى التلميذ وجاء في رأي معلمة اخرى ساهمت في اكتساب وتعزيز المهارات من ناحية أما من ناحية اخرى زادت في نفور بعض التلاميذ.
- ومن خلال هذا الشرح يوجد تفسيري للأمثلة المعلمين بما يتعلق بالفكرة الرئيسية إلى وهي اختلافهم حول ما ان ساهمت الاصلاحات في اكتساب وتعزيز المهارات وبالتالي يجود تفسيري الفلسفي الخاصة أن هذه الاخيرة لم تساهم في اكتساب وتعزيز المهارات لأن هنالك غياب في التوازن بين مهارات وفقدان التلميذ وبين ما جاء به من جديد

10)-كيف اثرت الاصلاحات التربوية على مهارة القراءة لدى التلاميذ ؟

نلاحظ أن إجابة المبحوثين كانت مختلفة حول هذا السؤال فمن خلال تصريح المعلم رقم «6»يرى انها اثرت سلبا على مهارة القراءة لدى التلميذ وهذا لأنهم لا يملكون القدرات الكافية في التفريق بين الحركات ولا يدركون معاني أجمل وفي تصريح أخر معلمة رقم«4» من خلال ادخال التعديلات في جل الكتب المدرسية ساهمت في إعطاء التلميذ فرصة للقراءة وعدم التخوف منها.

- من خلال هذه الامثلة كان هناك اختلاف حول تأثير الاصلاحات التربوية على مهارة القراءة لدى التلاميذ اتضح أن الإصلاحات التربوية تحمل في طياتها السلب والايجاب كما أن الطفل الذي يكون يقرأ من صغره يكون لديه سؤال وجواب.
- حيث توصلت الباحثة في دراستها إلى أن: التلميذ يواجه مهارة في صعوبة القراءة من خلال صعوبة تعرف أجزاء الكلمات ودمجها وأيضا صعوبة قراءة الكلمات وكذا صعوبة التميز البصري[1].

11)-ما هو تأثير هذه الاصلاحات على مهارة التحدث وكذا مهارة الاستماع ؟

أيضا هنالك اختلاف في اجابات المعلمين لهذا السؤال وهذا ما لاحظناه في تصريح المعلم رقم«5»لا يوجد تأثير للإصلاحات على المهارات لأن التلاميذ لهم قابلية الاستماع والتحدث والاصغاء في تصريح آخر معلمة رقم«8»من خلال تأثير الاصلاحات على مهارات التحدث لاحظنا نفور التلاميذ من التحدث وغياب الطلاقة في الكلام أما بنسبة

1- بن عروم وفية: مرجع سبق ذكره، ص60.

المهارة الاستماع عند إلقاء الدرس هناك تلاميذ لا يبالون ربما لا يهم لا يدركون ما يسمعونه من المعلم.

- ومن خلال هذه الامثلة كان هنالك اختلاف حول تأثير الاصلاحات التربوية على مهارة التحدث والاستماع فمن خلال تفسيري الشخصي فمثلا من خلال مهارة الاستماع نجد أن كل طفل وقدرته على استقبال الرسائل العونية التي يرسلها المرسل وبالتالي يبقى الإشكال المطروح لا تستطيع تحديد إن كان السبب في الاصلاحات أم في قدرات و مهارات كل تلميذ .

3-نتائج عامة:

توصلنا إلى ان كل المبحوثين اجتمعت آثارهم في أن الاصلاحات التربوية تمثلت في إعادة بناء الانظمة التعليمية حيث اكد اغلبيتهم على انها تمثلت في التغيير على مستوى البنية المدرسية ككل.

- أكد اغلب المعلمين أن هناك عدة جوانب تطرقت الإصلاحات التربوية الى اصلاحها ومنها اصلاح كل ما يتعلق بالتعليم وكذا طرائق التدريس والسعي الى تطوير المناهج والبحث عن سلامتها.

- انعكست الاصلاحات التربوية بالسلب أكثر من الايجاب على مستوى التلاميذ وهذا حسب ما اكد عليه أغلب المعلمين وهذا لأنها أعدت في ظروف استعجالية فهي لم تراعي ما كان المطلوب منها اصلاحه.

– اكد غالبية المبحوثين على أن الاصلاح التعليمي ضروري في الوقت الحالي من اجل تطوير التعليم ولكن ينقص التدرج والدراسة الكافية وتحضير مسبق للوسائل والتجهيزات كما ينقصه الضبط والتنظيم.

– نستنتج ايضا أن الاصلاحات التربوية لم تؤثر على العلاقة التواصلية بين المعلم والتلميذ وهذا ما اشتركت فيه إجابة المعلمين.

– الاصلاحات التربوية لم تساهم في اكتساب وتعزيز المهارات لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين وهذا نظرا لغياب التوازن بين مهارات وقدرات التلميذ وبين ما جاءت به من جديد.

– الاصلاحات التربوية تحمل في طياتها السلب والايجاب وبالتالي أثرت على مهارة القراءة لدى التلاميذ وايجابا وكذا مهارة التحدث ومهارة الاستماع.

1– استنادا على نتائج الدراسة توصلنا إلى الفرضية الأولى التي مفادها أن الاصلاحات التربوية لم تساهم في اكتساب التلميذ لمهارات اتصالية من خلالها.

2– أما بالنسبة للفرضية الثانية تبين لنا ان الاصلاحات التربوية لم تأثر على العلاقة التواصلية بين المعلم والتلميذ.

خاتمة

خاتمة:

بما أن الاصلاح التربوي يرتكز على اسبقيات جديدة ويسعى لتغيير بشكل حاسم غايات المؤسسة المدرسية وسيرها ونشاطها وقد تجد ذلك في سن قوانين جديدة تغير أهداف التعليم ومبادئه.

ومن خلال درستنا سعينا إلى تناول موضوع الاصلاحات التربوية وتأثيرها على المهارات الاتصالية لدى التلاميذ محاولين الكشف عن الاثر الذي تحدثت هذه الاصلاحات لدى التلاميذ محاولين الكشف عن الاثر الذي تحدثت هذه الاصلاحات على مهارات التواصل التلاميذ وبالتالي تواصلنا إلى انها كانت لها سلبيات وإيجابيات على التلاميذ بالدرجة الاولى وهذا راجع الى انها اعدت في ظروف استعجالية فهي لم تستطع أن توافق بين ما جاءت به من جديد وبين قدرات التلميذ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-مصادر:

أ-المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور: لسان العرب، الطبعة الثالثة، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر،2004.

2. أبو عبد الرحمان محمد عبد الله القاسم،" المعتمد قاموس عربي،ط1، صادر، ببيروت،2000.

3. أحمد أوزي المعجم الموسوعي الجديد لعلوم التربية، مجلة علوم التربية، سنة 2016.

4. أحمد عبد الفتاح زكي وفاروق عبده فيلة، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء، للدنيا، للطباعة والنشر، مصر، ط2004.

5. أحمد عبد الفتاح نرئي: معجم مصطلحات التربية دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية،مصر،2004.

6. جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.

7. مدحت عبد الرزاق الحجازي: معجم مصطلحات علم النفس، ط1، دار الكتب العلمية بيروت،عمان2012.

8. نايف نزار القيسي : المعجم التربوي وعلم النفس،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

2-المراجع:

1-الكتب:

1. أباسل محمد صوان: مهارات الاتصال والتعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية،1984.

2. ابراهيم عصمت مطاوع، التجديد التربوي أوراق عربية وعالمية، دار الفكر، القاهرة، 1997 م.

3. أحمد شبشوب: علوم التربية، المؤسسة الوطنية للكتاب دار التونسية

للنشر،د.ط،1991.

4.بوفلجة غياث: التربية والتكوين بالجزائر، دار المغرب، الجزائر، دس، دط، .

5. بوفلجة غياث: التربية والتكوين بالجزائر، دار المغرب، الجزائر، دس، دط، .

6. حامد عمار: في بناء الإنسان العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1988.

7.حسن حسين البيلاوي: الإصلاح التربوي في العالم الثالث، بدون رقم طبعة، القاهرة، عالم الكتب،1998.

8.حسين جلوب: مهارات الاتصال مع الأخرين، دار كنوز المعرفة، عمان، (د.ط) ، 2009.

9.حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار الجامعة، ط1،مصر،1997 .

10.خالد محمد أبوشعيرة: مفاهيم أساسية في التربية وعلم النفس،ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان،2011.

11.رابح تركي: أصول التربية والتعليم،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

12.سالم سحاب، عبد الله الحربي، محمد عريف، عباس غندورة ن سمير المعبر: مشروع تحديد المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات للصفوف الثلاثة الأولى الابتدائية، ط1، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، 2005 .

13.سامي محمد ملحم، : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، د.ط،، دار المسيرة، للنشر، الأردن، 2000.

14.صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الفائز،(د.ط)، قسنطينة،2012.

15.عبد الفتاح البجة: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، (د-ط) دار الفكر للنشر التوزيع، عمان، الأردن، 2002.

16.عبد الله بن عبد العزيز الشبل: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002

17.عبد الله بن عبد العزيز بن سنبل : التربية في الوطن العربي على مشارف القرن

الحادي والعشرين ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،د.ط، 2002.

18. عبد الله عبد الدائم: التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، ط 6، دار العلم للملاين.

19. عبد الناصر جندلي، تقنيات مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط،2010 .

20. علي صالح جوهر: الإصلاح التعليمي في العالم العربي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة،ط2009،1،

21. فاطمي عمر: درجة صعوبات الكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، تخصص علم النفس كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 2015-2016.

22. الفتلاوي سهيلة: مدخل إلى التدريس، دار الشروق، الأردن،2003.

23. فوزي طهى ابراهيم ورجب أحمد الكلزة : المناهج المعاصرة، منشأة المعارف الاسكندرية، 2000.

24. محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011،

25. محمد الطيب العلوي: التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط،1982.

26. محمد برغوثي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية،ط1،دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة،1984-1985.

27. محمد منير مرسي: الاصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب،د.ط،1992.

28. محمد نصر الدين رضوان، الإحصاء والاستدلال في التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، مصر، 2000.

29. محمود صلاح الدين: تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

30. منال هلال مزاهرة: بحوث الإعلام والأسس والمبادئ، كنوز المعرفة، ط1،الأردن

عمان، 2011.

31.ناصر الدين زيدان: سيكولوجية المدرس(دراسة وصفية تحليلية) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007.

32.نبيل عبد الهادي وآخرون مهارات في اللغة والتفكير ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،2003.

33.نصيرة سالم- جمال تالي، الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح، دفاتر المختبر رقم 01

2-مذكرات ورسائل التخرج:

1.بركة مصطفى: اصلاح النظام التربوي بين السلطة الايديولوجيا وسلطة البيداغوجية، رسالة ماجيستير في علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة السانيا وهران،2000-2001 .

2.بن عروم وفية: صعوبة تعلم القراءة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص علم نفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2009-2010.

3.حنان بن حمران وأمال بن عطية، عوائق الاصلاحات التربوية وتأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص اجتماع على تربوي، كلية ع إ ج، جامعة زيان عاشور الجلفة،2017/2016 .

4.حنان بن مران بن عطية: عوائق الإصلاحات التربوية وتأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة،2016-2017.

5.مصالي فاطمة الزهرة: برنامج تدريبي مقترح في التقليل من صعوبات تعلم الكتابة اليدوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 2014-2015.

2- دليل المقابلة:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قســـــم علــوم الإنســانيـــــة

شعبة علــوم الإعــلام والاتصـــال

تخصص اتصــال وعلاقات عامة

موضوع

تأثير الإصلاحات التربوية على المهارات الاتصالية للتلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين

دراسة ميدانية بمدرسة بلبشير حمو -مستغانم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

في إطار إعداد دراسة حول تأثير الإصلاحات التربوية على المهارات الاتصالية لدى تلاميذ لنيل شهادة الماستر في تخصص الاتصال وعلاقات عامة نرجو منكم الإجابة على الأسئلة التالية.

من إعـــــداد:

- لعطاب فاطمة الزهرة

تحـــت إشـــراف:

مجاهد حنان

- السمات العامة.

-الجنس :

- السن:

- المستوى التعليمي:

- الخبرة:

- **المحور الاول:** دور الاصلاحات التربوية في تحسين المؤسسة التعليمية ولرفع مستوى التلاميذ.

1)-فيها تتمثل الاصلاحات التربوية ؟

2)- ما هي الجوانب التي تطرقت إلى إصلاحها ؟

3)-هل هذه الاصلاحات التربوية ساهمت في التوافق بين ما هو جديد و بين قدرات التلميذ؟

4)-ما تقييمك على المستوى التلاميذ قبل الإصلاحات وبعدها ؟

5)-كيف انعكست الاصلاحات التربوية على مستوى التلاميذ ؟

6)-هل الاصلاح التعليمي ضروري في الوقت الحالي ولماذا ؟

7)-في رأيك الاصلاح التربوي مبنية على عملية التخطيط التربوي أم هو عبارة عن قرار سياسة لا بد منه أو الاثنين معا؟

- **المحور الثاني:** الإصلاحات التربوية وانعكاساتها على المهارات الاتصالية لدى التلاميذ؟

1)-هل الاصلاحات التربوية انعكاسات على المهارات الاتصالية لدى التلاميذ؟

2)-هل أثرت الاصلاحات التربوية على العلاقة التواصلية بين المعلم والتلميذ؟

3)-هل ساهمت الاصلاحات التربوية في اكتساب وتعزيز المهارات لدى التلميذ أم زادت من النفور منها؟

4)-كيف اثرت الاصلاحات التربوية على مهارة القراءة لدى التلاميذ؟

5)-ما هو تأثير هذه الاصلاحات على مهارة التحدث وكذا مهارة التحدث؟